ميشال عون ودوره العسكري والسياسي في لبنان (١٩٣٥-١٩٩٠)

م. د. قاسم جباري لطيف المرشدي

المديرية العامة لتربية ذي قار

الكلمات المفتاحية : حياة القائد ـ دوره السياسي

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى دراسة حياة القائد العسكري والسياسي اللبناني ميشال نعيم عون ودوره في السياسة اللبنانية (١٩٣٥-١٩٩٠) وقد حرصنا على اختيار هذه الشخصية انطلاقاً من الدور الكبير الذي قام به كونه واحدا من رجال الجيش الذين واكبوا الأحداث السياسية في لبنان أثناء الصدامات مع الفلسطينيين وإحداث الحرب الأهلية اللبنانية وما أبداه من دور واضح في هذه الحرب من خلال معارضته الصريحة للوجود الفلسطيني وتأكيده بأنه يشكل عامل هام في تفجير وزعزعة الوضع اللبناني ومطالبته المستمرة بأن يكون للجيش دوراً واضحاً في رسم مسارات السياسة اللبنانية وبسط سلطة الدولة على كافة أراضيها، وكان لشجاعته ومقدرته وحزمه والتزامه في تطبيق ما يصدر اليه من أوامر عسكرية ترد اليه من مرؤوسيه اثراً واضحاً في اختياره لقيادة الجيش اللبناني عام ١٩٨٤ ومن ثم تكليفه برئاسة الحكومة العسكرية عام ١٩٨٨من قبل الرئيس امين الجميل بعد انتهاء رئاسته لحين أجراء انتخابات الرئاسة ، لكن سرعان ما آلت الأمور الى حدوث الشرخ والانقسام بعد ظهور حكومتان تتنازعان السلطة في لبنان، فضلاً عن المزيد من الصدامات بين الجيش اللبناني والمليشيات اللبنانية ومن ثم الصدام مع القوات السورية المتواجدة في لبنان ومطالبة ميشال عون بجلائها ، الأمر الذي أدى الى تكاتف الجهود المحلية والعربية والدولية على إنهاء حكمة واعتباره متمرداً مغتصباً للسلطة.

Abstract

Michel Aoun and his military and political role in Lebanon (١٩٣٥-١٩٩٠)

political leader Michel Naeem Aoun and his role in Lebanese politics (١٩٣٥-١٩٩٠). We have chosen this character from the great role he played as one of the military men who accompanied the political events in Lebanon during the clashes with the Palestinians The Lebanese civil war and its clear role in this war through its explicit opposition to the Palestinian existence and its assertion that it is an important factor in the bombing and destabilization of the Lebanese situation and its continuing demand that the army have a clear role in shaping the Lebanese political process. And his commitment to the implementation of the military orders issued to him by his subordinates clearly influenced his choice of leadership of the Lebanese army in ١٩٨٤ and then assigned to the presidency of the military government in ١٩٨٨ by President Amin Gemayel after the end of his presidency until the presidential elections, but soon This led to division and division following the emergence of two governments fighting power in Lebanon, as well as further clashes between the Lebanese army and the Lebanese militias and then clashes with the Syrian forces stationed in Lebanon and the demands of Michel Aoun for their glorification, which led to concerted efforts Mechanism and the Arab and international to end the wisdom and regarded as a rebel usurped power.

المقـــدمة :

تعد مسألة دراسة الشخصيات التاريخية مسألة مهمة في سلسلة الجهود الرامية لكتابة التاريخ ، لما لهذه الشخصيات من دور كبير ونشاط متميز في رسم وصنع الكثير من الأحداث التاريخية ، كما أنها تساعد على معرفة جوانب مهمة في تاريخ اي بلد كونها تفتح فضائاً واسعاً على مجمل التطورات السياسية التي يشهدها خلال فترة زمنية معينة ، فضلاً عن ذلك فان لهذه الدراسات أهمية كبيرة في تحديد سلوك الفرد السياسي فيما يتعلق بالتسلط او حب الظهور والفاعلية او الأهلية والجمود. ومما لا شك فيه إن الخوض في مثل هذه الدراسات يتطلب من الباحث اتخاذ منهج تاريخي قائم على الموضوعية والحذر التام في عرض سير الأحداث ووقائعها ، وذلك نتيجة لتباين الآراء حول الشخصية المعنية بالدراسة لعدة أسباب منها المصلحة الشخصية ومنها ما يتعلق بالخلافات الفكرية والحزبية ، وفي ضوء فهمنا لخصوصية هذا المنهج ورغبة منا في الوقوف لمعرفة موقف الشخصيات العسكرية والسياسية المحركة للشارع اللبناني في المدة محل الدراسة جاء اختيارنا

لموضوع البحث ((ميشال عون ودوره العسكري والسياسي في لبنان ١٩٣٥-١٩٩٠)) حيث قمنا بتسليط الضوء على الدور العسكري والسياسي الذي مارسه في حقبة تاريخية هامة ومعقدة في تاريخ لبنان السياسي المعاصر ، وما تركه من اثر كبير في ذاكرة لبنان واللبنانيين ، وما عرف عنه من مواقف وطنية ورؤية موضوعية لمستقبل بلاده ، وبهذا نكون قد رسمنا صورة واضحة عن جميع صفاته وأعماله وتحركاته وأدواره ومواقفه من خلال تتبع التطورات التاريخية الدقيقة التي مر بها بدءً من الولادة والنشاءة إلى الدراسة إلى العسكرية وتوليه منصب قيادة الجيش ثم رئاسته للحكومة العسكرية وصولاً إلى حالة التأزم والانقسام التـــــــي شهدتها لبنان من خلال ظهور الحكومتين حتى نهاية حكمه بعد لجوؤه الى فرنسا.

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى سبعة مباحث مسبوقة بهذه المقدمة ومتبوعة بخاتمة اشتملت على أهم الاستنتاجات التي تم التوصل لها اختص المبحث الأول في تتبع ولادة ميشال عون ونشأته ودخوله في سلك الجيش ، وتركز الحديث في المبحث الثاني على موقفه من الوجود الفلسطيني وأحداث الحرب الأهلية اللبنانية وسلط الضوء في المبحث الثالث على علاقته بالمليشيات اللبنانية ١٩٨٠- ١٩٨٧، وجاء الحديث في المبحث الرابع عن تشكيلة للحكومة العسكرية ايلول ١٩٨٨، في حين اختص المبحث الخامس بالحديث عن الصدام مع مليشيا القوات اللبنانية واعلان حرب التحرير ضد سورية ، واهتم المبحث السادس بدراسة موقفه من مؤتمر الطائف وانتخابات الرئاسة اللبنانية ، واختتم الحديث في المبحث السابع عن تجدد الصدامات مع سورية ومليشيا القوات اللبنانية ونهاية حكمه عام ١٩٩٠.

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة متمثلة بملفات العالم العربي والوثائق العربية والوثائق الفلسطينية ، كذلك الرسائل والاطاريح الجامعية التي قدمت معلومات هامة وأرشدت الباحث إلى عدد من المصادر القيمة ذات الصلة بالموضوع ، فضلاً عن ذلك تم الاعتماد على عدد من الكتب العربية والبحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية التي أغنت البحث بمعلوماتها القيمة ، وكان للصحف اليومية أسهام واضح في البحث.

أولاً : ولادته ونشأته ودخوله في سلك الجيش :

ولد ميشال نعيم عون في حارة حريك في الضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت في ٣٠ أيلول ١٩٣٥، وقد نشأ وترعرع وسط عائلة مسيحية مارونية متوسطة الحال تكونت من ثلاث أولاد وثلاث بنات ، كان والده يعمل مزارعاً، ووالدته ماري عون لازمت البيت لتربية أولادها ، تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير في فرن الشباك والثانوية في فرير الجميزة، وقد أرغم على ترك الدراسة لمدة سنة واحدة لأسباب اقتصادية عمل خلالها كمتدرب على المخطوطات في مكتب للدراسات الهندسية ثم عاد بعدها للدراسة ، وقد اظهر تفوقاً واضحاً في اللغة العربية وأتقن اللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية ، وكان واسع الثقافة يقرأ كثيراً ويحفظ كثيراً ولكل مشكلة تعرض علية حل فوري عنده ، وعنده أجوبة لكل شئ[١]، متزوج من نادية سليم الشامي من مدينة زحلة في٣٠ أيلول ١٩٦٨ولهما ثلاث بنات هما ميراي وكلودين وشانتال[٢].

امتاز بكونه نظيف الكف ويحب الاختلاط بالناس وعلاقته معهم طبيعية وغير معقدة ويتصرف بأبوة ، لكنه كان حاسماً في تصرفاته ولا يتراجع عنها بسهوله حين يتعاط بهدوء مع اي قضية فيعني ان هناك شيئاً ما

مخفياً في قرارة نفسه ، يحب الأعلام ويتقن التكتيك وإستراتيجيته المفضلة الهروب الى الامام، شكاك بطبعه في كل شئ وفي معظم الناس لكنه أذا وثق صارح ، عصبي المزاج الى أقصى الحدود وسريع الانفعال لكنه يحاول اخفاء ذلك ويظهر لطيف في المجالس الخاصة به[٣].

وفيما يخص حياته العسكرية فكانت بداية دخوله السلك العسكري عندما تطوع بصفة تلميذ ضابط في المدرسة الحربية في الفياضية في ١ تشرين الأول ١٩٥٥ وتخرج برتبة ملازم في سلاح المدفعية في٣٠ أيلول ١٩٥٨ وتولى منصب آمر فصيل في فوج المدفعية الثانية في الأول من تشرين الأول ١٩٥٩ ثم عين ضابطاً للاستكشاف في البطارية الثالثة في الأول من تشرين الأول ١٩٦١ ، ثم رئيساً لمركز تحضير الرمي في البطارية الثانية في ١٦ تشرين الأول ١٩٦٢ ، ثم تولى منصب آمر البطرية الثالثة في ٢ كانون الأول ١٩٦٤[٤]، وفي الأول من آب ١٩٦٨ رقي الى رتبة نقيب وعين وقتها آمراً للبطرية الأولى في الأول من تموز١٩٦٩ ، ثم مساعداً لقائد فوج المدفعية الأول في ١٤ كانون الأول ١٩٧٠ ، وقائداً للمفرزة الإدارية وآمراً لسرية القيادة والخدمة بالوكالة اعتباراً من ١٥ نيسان ١٩٧٢ ، ومعاوناً لوجستياً لقائد كتيبة المدفعية الأولى في ١٤ أيلول ١٩٧٢ ثم قائداً لكتيبة المدفعية الثانية في ١٧ أيلول ١٩٧٣ [٥].

وفي الأول من كانون الثاني ١٩٧٤ رقي الى رتبة رائد في الجيش ، ثم الى رتبة مقدم في الأول من تشرين الأول ١٩٧٥ ووضع بتصرف المفتش العام لمساعدته ، ثم قائداً لسلاح المدفعية في ٢٣ آب ١٩٧٦وعين قائداً للواء الدفاع في قطاع عين الرمانة بعد ترقيته الى رتبة عقيد ركن في الأول من كانون الثاني١٩٨٠، كما عين رئيساً لأركان قوات الجيش المكلفة بحفظ الأمن في بيروت في ١٤ آب ١٩٨٢ وأوكلت اليه مهمة قيادة لواء المشاة الثاني ابتداءً من ١٨ كانون الثاني ١٩٨٣[٦].

اشترك في عدة دورات عسكرية في الداخل والخارج أسهمت مساهمة فاعلة في زيادة مهاراته وقابليته العسكرية ، وقد نال خلال عسكريته مجموعة من الأوسمة والأنواط أكراما لمقدرته وانجازاته في مختلف مجالات اختصاصه العسكري، ومن أهمها وسام الاستحقاق العالي من الدرجة الأولى والثانية، ووسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر[٧]. وبعد أحداث بيروت الغربية، وأحداث ٦ شباط ، واتفاق ١٧ آيار ١٩٨٣ وتطوراتهما أصبح تغيير قائد الجيش العماد ابراهيم طنوس[٨] بنداً من بنود التسويات الداخلية، وعندها تم تعيين ميشال عون قائداً للجيش اللبناني بعد ترقيته الى رتبة عماد في ٢٣ حزيران ١٩٨٤[٩].

والملاحظ ان العماد ميشال عون تسلم خلال تدرجه في العمل العسكري عدة مهمات اغلبها ميدانية وأمضى خدمته متنقلاً بين الوحدات العسكرية وفي كل المناطق اللبنانية ، ولذلك فهو يفاخر دائماً بأنه قد خبر المناطق اللبنانية كلها وانه غير طائفي وعسكرييه الذين رافقوه في مختلف المعارك التي خاضها ينتمون الى جميع الطوائف اللبنانية وليس لفئة دون أخرى ، وهو صاحب معادلة ثابتة حولها الجيش اللبناني الى شعار ثابت له هي: ((لبنان اكبر من ان يبلع واصغر من ان يقسم)) وعبارة ((جيش قوي لوطن حر)) [١٠].

ومما لا شك فيه ان تولي العماد ميشال عون قيادة الجيش ودخوله الى الليرزة قائداً كان يمثل بداية دخوله التاريخ العسكري والسياسي معاً ، حيث سعى جاهداً وبأتباع شتى السبل للوصول الى السلطة وهو ماسيرد الحديث عنه تباعاً.

ثانياً : موقفه من الوجود الفلسطيني واحداث الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٦٩ـ ١٩٨٠ :

كان لميشال عون موقف واضح تجاه تواجد الفدائيين الفلسطينيين وتحركاتهم عبر الاراضي اللبنانية واتضح ذلك منذ العام ١٩٦٩ تاريخ اول صدام بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين ، وقد طبع هذا الصدام طبيعة تكوينه ، بحيث بات الوجود الفلسطيني المسلح غير الخاضع للسلطة اللبنانية هاجسه المرتقب وصار وضعه عند حد معين همه الوحيد [١١] . وكان من نتيجة استمرار الفدائيين الفلسطينيين بخرق الاتفاقيات وانتهاك الانظمة والقوانيين لا سيما في المدن رغم عقد اتفاق القاهرة في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٩[١٢]، الذي حدد مناطق تواجد الفدائيون الفلسطينيون وتحركاتهم ، تولد قناعة لدى الضباط اللبنانيين وفي مقدمتهم ميشال عون بان سلامة لبنان واستقراره منوطة باستعادة قوته وسلطته وهيبته من خلال فرض سلطته على الفلسطينيين المتواجدين على أراضيه[١٣]، لكن اتفاق القاهره سرعان ما اضحى عبئاً ثقيلاً على السلطة اللبنانية وعلى مؤسسة الجيش بشكل خاص بعد ان فقدت قدرتها على ألامساك بزمام السلطة على الأرض اللبنانية [١٤]، واضحت المخيمات الفلسطينية مواقع خارجة عن سيطرة الدولة بعد تنازل السلطة اللبنانية عن حكمها لمصلحة حكم المقاومة الفلسطينية ، ووفقاً لذلك فأن شعار سلطة واحدة لا سلطتين الذي كانت ترفعة فصائل المقاومة الفلسطينية وجد تطبيقاته العملية بشكل فاعل في لبنان[١٥]. وهكذا تحولت المواقف الناقمة على الجيش اللبناني وتلك المؤيدة له ، والخلاف حول المقاومة ومشروعية عملها في لبنان الى نزاع طائفي ، اضحت على اثره شرعية الجيش اللبناني كقوة لحفظ الامن القومي وشرعية الدولة التي تشرف عليه موضع خلاف وتجاذب بين الطوائف اللبنانية وفي ظل هذه التناقضات تعمق التوتر الداخلي في البلاد وزادت حدة الخلافات السياسية والخلل الموجود بين السلطة والعمل الفدائي ، وابتدأت المواجهات والمعارك العنيفة بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين الذين قامو بقصف ثكنات الجيش ومرابض المدفعية اللبنانية المتمركزة في بيروت في ٢ آيار ١٩٧٣ [١٦].

وعند ذلك قررت قيادة الجيش اللبناني فرض وجودها بالقوة وقامت بتطويق المخيمات الفلسطينية في الضاحيتين الجنوبية والشرقية ، وأدرك وقتها النقيب ميشال عون مع بقية رفاقه العسكريين بأن الوقت قد حان لاستعادة هيبة الدولة وفرض سلطتها واسترجاع مقوماتها الوطنية المفقودة[١٧]، وكان واثقاً من حتمية انتصار الجيش في معركته هذه ، لكنه صدم عندما أقدمت السلطة السياسية وكان وقتها الجيش اللبناني على أبواب تحقيق الانتصار وإخضاع الفلسطينيين لسيطرته على إيقاف العمليات العسكرية تجاوباً مع المساعي التي ابتدأتها الدول العربية كل من سورية ومصر من خلال سفرائها المتواجدين في لبنان ، والتي تمخضت عن توقيع اتفاق ملكارت[١٨] في ١٧ آيار ١٩٧٣ الذي جاء مكملاً وموضحاً لاتفاق القاهرة[١٩]، وقد تحولت نقمته هذه الى نقمة على السلطة السياسية برمتها لأنها فسحت المجال بتجاوبها امام تلقي الجيش ضربة معنوية وتالياً أمام مزيد من الانفلات الفلسطيني وأمام بدء مرحلة قضم السلطة والسيادة من قبل الفدائيين الفلسطينيين تمهيداً لإنشاء دولة فلسطينية ضمن الدولة اللبنانية[٢٠]. ثم تفاقمت هذه النقمة واخذ التذمر والاستياء يزداد يوماً بعد اخر لدى المقدم ميشال عون تجاه السلطة اللبنانية وتضاعف بشكل كبير على اثر الحرب الاهلية اللبنانية ابتداءً باحداث صيدا[٢١] في ٢٦ شباط ١٩٧٥ واحداث عين الرمانة[٢٢] في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ولجوء الحكومة اللبنانية برئاسة رشيد كرامي[٢٣] الى الاستعانة بالجيش بعد استبدال قائده العماد اسكندر غانم[٢٤] بالعميد حنا سعيد[٢٥] بعد ترقيته الى

رتبة عماد[٢٦]، ولم يكن رفض ميشال عون لهذا التعيين حقداً على شخص العماد حنا سعيد وانما لتجاهل السلطة اللبنانية الوضع داخل الجيش الذي كان يميل الى تعيين العقيد جول بستاني[٢٧] لما كان يتمتع به من كفاءة عالية وخبرة واسعة تؤهله لتولي هذا المنصب[٢٨].

لكن على الرغم من التعديلات التي أجريت لإعادة تنظيم الجيش واستبدال قائده فأنه ظل شبه مشلول الحركه ولم يتمكن من اتخاذ خطوات حاسمة لإنهاء المعارك ، وكانت مواقع القوات التي نشرها اشبه ما تكون بمواقع قوات فاصلة بين المتقاتلين مما جعلها عرضة للقصف من الجهتين من دون ان تكون لديها اوامر بالتدخل العسكري واستخدام القوة لايقاف القتال[٢٩]. وفي ظل هذا الوضع عاد الجيش الى مواقعه السابقه والى ثكناته وقد انفجرت حملة سياسية ضده[٣٠]، وكان المقدم ميشال عون الذي عايش هذه المرحلة بدقائقها وتفاصيلها مع مجموعة من رفاقة الضباط من مختلف الصنوف والرتب العسكرية والانتماءات الطائفية لم يتمكنوا ان يتحملوا ما حصل من أحداث وما لحق بالجيش من سمعة سيئة ، فازدادت نتيجة لذلك أحاديث ميشال عون الرافضة لهذا الواقع المؤلم وراح يحث زملائه الضباط على ضرورة القيام بعمل ما لتغيير ما يحصل وإعادة سمعة الجيش وهيبته ، ثم وصلت الى قيادة الجيش والى الرئيس سليمان فرنجية تقارير تفيد بأن المقدم ميشال عون يخطط للقيام بانقلاب عسكري ، وهذا ادى الى حدوث رد فعل وغضب كبير لدى الرئيس سليمان فرنجيه ، وسئل معاتباً رئيس أركان العمليات موسى كنعان قائلاً له : ((بعد ناقص تتآمر علي أنت يا ابن الكوره))، مع العلم انه لم تكن له يد في تصرفات المقدم ميشال عون ، وتم على اثر ذلك تشكيل لجنة عسكرية من قبل قيادة الجيش للتحقيق مع ميشال عون ، ضمت كل من العقيد جول بستاني رئيس الشعبة الثانية والعقيد احمد زكا قائد منطقة الجنوب العسكرية والعقيد قزي قائد سلاح المدفعية والعقيد انطوان بركات ، ولم تتخذ اللجنة أي أجراء بحقه ، ما عدا قراراً بنقله من صيدا الى وزارة الدفاع في الليرزة بعد ان رأت انه يطرح أفكارا غير مقرونة بعمل فعلي[٣١].

أثارت طروحات ميشال عون وتوجهاته المضادة للسياسيين بعض خصومهم ومنها مجموعة سياسية مدنية يطلق عليها اسم (التنظيم) يقودها جورج عدوان[٣٢] الذي سبق وان التقى مع العقيد جول بستاني وتحدث له عن بعض المأخذ على السياسيين وعن ضرورة أصلاح الوضع القائم وقد نصحه جول بستاني ان يطرح أفكاره هذه الى المقدم ميشال عون وتم اللقاء بالفعل الذي أرسى بدوره علاقة طويلة بين الطرفين ، حيث ظهرا وكأنهما متفقان على اغلب الطروحات وخاصة ما يتعلق بضرورة القيام بثورة على السياسيين وعلى القيادات والأحزاب التقليدية القائمة من اجل اقامة دولة عادلة وقادرة وقوية ، وبدا من خلال اللقاءات والمناقشات التي جرت بين الطرفين ان في فكر ميشال عون ثلاثة ثوابت أساسية اولها: الجيش ودوره الذي لا غنى عنه في أي مشروع يطرح لإنقاذ البلد ، وثانيها: النقمة على السياسيين الذين أوصلوا البلد الى هذه الحالة المتردية، وثالثها: الشعب وطريقة تحريكه بالاتجاه الصحيح ومدى تجاوبه مع طروحات الإنقاذ ، وقد تمكن ميشال عون من كسب عددا لايستهان به من المنتمين الى حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار والأحزاب الأخرى وكان همه الأساس هو قيام حركة مقاومة تدافع عن مبادئه والتي من أبرزها إيقاف تحكم الغرباء بلبنان ووقف استباحتهم

للأرض وانتهاكهم للسيادة الوطنية ، والسعي الى تكوين طبقة سياسية جديدة بذهنية منفتحة يكون همها الأساس بناء لبنان حر مستقل بعيد عن أي شكل من إشكال التدخل الخارجي[٣٣].

ونلحظ ان تعاطي التنظيم وعلاقته مع الجيش راجع بطبيعة الحال لكونه لا يعتمد على نظام الانتساب وبطاقات العضوية التي تعتبر شرط أساس في حال الانتماء او الارتباط في العلاقة مع الأحزاب الأخرى.

وبعد مضي اشهر على الحرب الاهلية في لبنان اخذ الجيش اللبناني بالتفكك بعد ان فقد تماسكه وحدث الانقسام في صفوفه بسبب الخلافات بين السياسيين حول الاستعانة به لضبط الوضع الأمني في البلاد[٣٤]، وبسبب طبيعة النظام اللبناني الطائفية والمذهبية التي انعكست بدورها وبشكل واضح على مؤسسة الجيش[٣٥]، فقد انسحب عدد لايستهان به من الضباط والجنود ابتداءً من٢١ كانون الثاني ١٩٧٦ [٣٦]، من وحداتهم العسكرية واعلنو عن تشكيل جيوش خاصة بهم[٣٧]، تعبيراً عن استيائهم من قيادة الجيش وانحيازه لفريق دون الاخر[٣٨]، في الوقت الذي ترك فيه عدد كبير من الضباط والجنود الجيش ولازمو بيوتهم[٣٩]، مبررين ذلك بأنهم لا يستطيعون الاستمرار في ظل غياب الأوامر الواضحة والهرمية العسكرية والتراتيبية وقد يكون ذلك بتشجيع من قبل معظم قياداتهم[٤٠].

وعلى ما يبدو ان فقدان الامن والاطمئنان على ارواحهم وسلامتهم كان السبب الاساس في تخليهم عن الخدمة العسكرية وملازمة بيوتهم.

وفيما يخص المقدم ميشال عون فقد بقي في مقر وزارة الدفاع في الليرزة مع مجموعة من الضباط من بينهم العميد موسى كنعان والبير مخيبر وجول بستاني ، وقد عمل هولاء الضباط من اجل مواجهة الحملات الهادفة للاستيلاء على الثكن العسكرية في الفياضية والمدرسة الحربية ووزارة الدفاع من قبل عدد من المسلحين الى تشكيل غرفة عمليات عسكرية في الليرزة نجحت في ردع هولاء المسلحين ومنعتهم من الاستيلاء على تلك المقرات ، وبرز وقتها ميشال عون بمثابرته على العمل المتواصل وتنفيذه للمهمات التي كان يكلف بها من قبل رؤسائه المباشرين بجدية وحرص كبير[٤١].

واتضح دوره بشكل فاعل في معركتي الكحالة وتل الزعتر[٤٢]، ففي معركة الكحالة التي حدثت في ٢٧ اذار ١٩٧٦ تمكن الفلسطينيون فيها من اختراق عدد من المناطق اللبنانية ، واصبحوا على بعد ١٥٠ متر من كنيسة الكحالة ، مما ولد الانهيار في عدد من القطعات العسكرية اللبنانية ، ومما يذكر بصدد ذلك ان احد ضباط الجيش اللبناني ترك الجبهة قاصداً وزارة الدفاع وقال باكياً :((لقد سقطت الكحالة والفلسطينيون قادمون الى هنا)) فما كان من المقدم ميشال عون الا ان صفعه على وجهه قائلاً له :((انت ضابط امامك خيارين اما ان تبقى في موقعك وتحارب الى ان تسقط فيه ، واما ان تفيد رؤسائك وبطريقة عسكرية لائقة لا مكان فيها للانفعال والبكاء)) [٤٣]، وسرعان ما انطلق الى التفكير في استعادة المناطق التي تم الاستيلاء عليها والمحافظة على الجبهة في وجه أي هجوم جديد وأعطى الأوامر الى المدفعية المركزة في منطقة برمانا بتوجيه قصف مكثف على المنطقة المخترقة ، ثم تحرك الجيش وتمكن من استرداد ما فقد من مناطق[٤٤]، كما كان ميشال

عون واحداً من ابرز الضباط المخططين والمنفذين لمعركة تل الزعتر التي حدثت في ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ودامت ٥٢ يوماً ووصفت بكونها معركة قاسية ومروعة نظراً للمجازر التي ارتكبت خلالها[٤٥].

ومما تجدر الإشارة اليه ان المقدم ميشال عون كان يرى بأن حرب السنتين لم تؤد الى النتائج المرجوة منها والتي تتمثل باستعادة الدولة اللبنانية لسيادتها من خلال اخضاع الفلسطينيين لسلطة الدولة ونزع سلاحهم وازالة الدولة التي اقاموها داخل الدولة اللبنانية ، ورأئ ان شئ من هذا القبيل لم يتحقق بل اضيف اليه وجود جديد في غير مصلحة لبنان هو الوجود العسكري السوري[٤٦]، الذي تم بناءً على طلب السلطة اللبنانية انذاك مؤكداً بأن حل المشكلة اللبنانية لايتم الا باتفاق جميع اللبنانيين على نبذ الخلافات والتفكير في بناء بلد موحد من خلال انشاء جيش قوي وقادر على حماية البلد من التهديدات الداخلية والخارجية والذي لا يمكن ان يتم الا بوجود سياسيين ورجال دولة مخلصين وجادين في خدمة مصلحة بلدهم لبنان[٤٧].

وعلى ما يبدو ان افكار ميشال عون المعارضة وتدخله في شؤون السياسة ساهم بشكل او بأخر في محاولة ابعاده من قبل السلطات اللبنانية ، حيث تم ارساله في دورة تدريبية الى فرنسا اعتباراً من ٤ تموز ١٩٧٩ وبذلك تم صرفه عن التدخل في شؤون السياسة ولو لفترة محدودة.

ثالثاً : العلاقة بين ميشال عون والمليشيات اللبنانية ١٩٨٠-١٩٨٧ :

اتسمت العلاقة بين ميشال عون والمليشيات اللبنانية بالتقارب والتحسن تارة وبالتأزم والكراهية تارة اخرى، فبعد عودته من دورة الاركان في فرنسا في ١ تموز ١٩٨٠[٤٨] نمت العلاقة بينه وبين مليشيا القوات اللبنانية بعد تعرفه على انطوان نجم[٤٩] رئيس لجنة الدراسات ألإستراتيجية في تلك المليشيا، وتوثقت هذه العلاقة عندما بدأت مليشيا القوات بزعامة بشير الجميل[٥٠] تبحث عن فكرة اساسية تتمثل بامكانية اقامة علاقة بين المقاومة والشرعية ، وهل بالامكان ان تكون هذه العلاقة طيبة؟ وقد تناولت لجنة الدراسات التي كان ميشال عون احد اعضائها بحث هذه المسالة بشكل جدي ومستفيض ، وقف فيها ميشال عون مع شرعية الدولة والتمسك بصيغة التفاهم لعام ١٩٤٣ ، وهو بهذا يعاكس توجهات القوات اللبنانية وزعيمها بشير الجميل ، لكن مع ذلك فأن هذا الاختلاف لم يفسد علاقة الود بين الطرفين ، فكان ميشال عون يلتقي مع مليشيا القوات في الرأي كونه مقاوماً للسيطرة الفلسطينية والسورية على لبنان ، وكون مليشيا القوات مقاومة للسيطرتين معاً[٥١].

ثم تتابعت الاجتماعات والتنسيق بين الطرفين ميشال عون وزعماء القوات اللبنانية ، ومنها الاجتماع السري الذي عقد في ٢٧ ايلول ١٩٨٠ والذي تدارس فيه المجتمعون كيفية وصول القوات الى رئاسة الجمهورية ، وفي نهاية العام ١٩٨٠ عقد اجتماع اخر في منزل انطوان نجم ضم ميشال عون وايلي حبيقة[٥٢] تم فيه مناقشة عدد من الجوانب الهامة ، واتخذ قراراً مبدئياً من قبل هولاء في كيفية اقناع بشير الجميل كي يحاول بدوره اقناع رئيس الجمهورية الياس سركيس[٥٣] من اجل تعيين العقيد ميشال عون قائداً لموقع جبل لبنان وتحديداً من اجل تسليمه ما يسمى بـ (افواج الدفاع) من اجل خلق روح الجماعة والفريق بين الجيش والقوات وقد تحقق لهم ذلك ، الا ان حالة التوتر والاختلاف بين الطرفين كانت تحصل بين الحين والأخر والدليل على ذلك ان زعيم القوات بشير الجميل كان حذراً حتى بعد تسلمه رئاسة الجمهورية فلم يسارع الى تعيين ميشال عون في قيادة الجيش وربما يعود ذلك الى حالة التأزم المتكررة التي كانت تحصل بينهما[٥٤].

وعندما تسلم أمين الجميل[٥٥] رئاسة الجمهورية بعد اغتيال شقيقه بشير الجميل فأن قادة القوات اللبنانية شعروا بالإحباط واليأس من تحسين علاقاتهم مع الرئيس الجديد وعاشوا منذ ذلك الوقت هاجس الاستعداد لتلقي ضربة منه بواسطة الجيش الذي أصبح جيشه فور انتخابه ، وقد تداولت في الاوساط السياسية والحزبية والاعلامية في مطلع حزيران ١٩٨٤ اخبار تشير الى ان الرئيس الجديد يعتزم تغيير قائد الجيش ابراهيم طنوس وبأن العقيد ميشال عون هو الأوفر حظاً للحلول مكانه ، فأيقظت هذه الأخبار قادة القوات اللبنانية ودفعتهم للاتصال بالمرشح الجديد من خلال اللقاء الذي جمع بين انطوان نجم وميشال عون للاطمئنان على مصير القوات خاصة بعد ورود اخبار تفيد بأن ترقية ميشال عون لهذا المنصب هو دفعه لضرب مليشيا القوات اللبنانية ، لكن ميشال عون فند هذه الشائعات واكد لانطوان نجم قائلاً : ((ماذا بكم ٠٠ بكم شئ٠٠انا منكم وفيكم ، انا اضرب القوات اللبنانية ، انا اوجه بارودتي الى صدر مسيحي ؟ كيف٠٠)) مؤكداً بأن ذلك لا يمكن ان يحصل وبأنه هو ضمانة للقوات اللبنانية [٥٦].

وتم بالفعل تعيين العقيد ميشال عون قائداً للجيش اللبناني بعد ترقيته الى رتبة عماد في ٢٣ حزيران١٩٨٤، ولم يكن اختياره محلياً واقليمياً وانما دولياً ايضا ، الامر الذي يفسره عدم اعتراض أي طرف من اطراف الصراع على هذا الاختيار ، وبعد تسلم منصبه قام بحملة تعبئة منظمة لنفوس ضباطه وجنوده كثف من خلالها ندواته ولقاءاته معهم ، واعتمد النهج الوطني في تلك التعبئة ، مركزاً على مشروع وحدة المؤسسة العسكرية وتقدمها وتفوقها على جميع الاشكال والتنظيمات شبه العسكرية في كافة المناطق اللبنانية تمهيداً لوحدة البندقية اللبنانية في ظل شرعية قوية وعادلة ، فتكرست نتيجة لذلك اشكال العداء لكل المليشيات اللبنانية خصوصاً مليشيا القوات بسبب التواجد الجغرافي المتداخل والمشترك ، لكن مع ذلك استمر العماد ميشال عون متمسكاً بموقفه الرافض لانهاء دور مليشيا القوات ورجح الموقف الذي يعتبرها كسائر المليشيات اللبنانية والمسلحين الاخرين يزيلهم مشروع سياسي وطني واحد يشمل لبنان بأجمعه[٥٧].

اما فيما يتعلق بعلاقة العماد ميشال عون مع سورية فقد امتازت في البداية بنوع من التقارب المرهون بالوعود التي كانت تقطعها له بتقديم الدعم والمساعدة بغية تمكينه من إنهاء دور المليشيات المسلحة تمهيداً لبسط سلطة الدولة على كامل التراب اللبناني وفقاً لمشروع سياسي يتم البحث عنه والتوافق عليه في مرحلة لاحقه[٥٨]. ومما لاشك فيه ان جدية العلاقة بين العماد ميشال عون والسوريون كانت مصلحية بالدرجة الاولى فهي مرتبطة بشكل اساس بمدى دعم سورية له وتمكينه من الوصول الى سدة رئاسة الجمهورية ، خاصة اذا علمنا ان ميشال عون وضباطه كانوا يطمحون بالوصول الى السلطة حتى يتمكنو من تنفيذ مشروعهم ولو كلفهم ذلك تقديم المزيد من الوعود والتنازلات للسوريون ، ولكن ينبغي علينا الاشارة الى ان السوريون وان سعوا الى مساعدته في القضاء على مليشيا القوات اللبنانية فهذا لا يعني تسليمهم لبنان الى ميشال عون وعسكره الذي لا يؤمن بأن لبنان هو جزء مفصول عن سورية ، ونتيجة لذلك ظهر العسكر اللبنانيون كهواة للسياسة في مواجهة حتمية وعلى الأبواب مع سورية وهذا سوف يتم الحديث عنه تباعاً.

استمرت مليشيا القوات بالانفتاح في علاقتها مع العماد ميشال عون وكانت هناك نقاط تلاقي موضوعية كثيرة بين الطرفين اتضحت من خلال الاجتماعات التي تعقد بينهما بين الحين والاخر ، لكن ذلك لم

يدم طويلاً وسرعان ما سأت العلاقات بعد القطيعة التي حصلت بين ايلي حبيقه وسمير جعجع[٥٩] في ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦على اثر اتفاق ايلي حبيقه مع سورية وحلفائها اللبنانيون وفي مقدمتهم حركة أمل[٦٠]، والحزب التقدمي الاشتراكي[٦١]، على حل القضية اللبنانية بموجب الاتفاق الثلاثي[٦٢]، وكان من نتيجة ذلك ان ساءت العلاقات بين الجيش ومليشيا القوات بعد قيام عناصر من الجيش بأزالة الحاجز الذي اقامته القوات في ٢٨ ايلول ١٩٨٦ قرب معبر المونتفيردي [٦٣]، وأعقب إزالة الحاجز بساعات عملية اغتيال العميد خليل كنعان في منزله ، فحملت قيادة الجيش مليشيا القوات مسؤولية الاغتيال واعتبرتها رداً على عملية المونتفيردي وساءت نتيجة لذلك العلاقات بين الطرفين وبدأت حملات الاتهام المتبادلة بينهما[٦٤].

ونلحظ من ذلك ان العلاقة بين قائد الجيش ميشال عون والمليشيات اللبنانية لم تسر على وتيرة واحدة وانما كانت عرضة للتبدل بين الحين والأخر وهو مرتبط ارتباط أساسي بمصلحة كلا الطرفين أي بما يخدم توجهاتهم وطموحاتهم الهادفة الى فرض وجودهم على الساحة السياسية اللبنانية ، كما يتضح لنا ان هدف العماد ميشال عون وراء التقارب من مليشيا القوات هو الرغبة الكامنة في احتوائها وتلافي الصدام معها حتى يحين الوقت الملائم لذلك ، والذي يمكن ان يكون باستطاعته فرض سيطرته عليها في ظل الشرعية اللبنانية وهو ما سيتضح لنا في الصفحات اللاحقة .

رابعاً : تشكيل الحكومة العسكرية ٢٢ـ ٢٣ ايلول ١٩٨٨ :

قبل انتهاء المدة المحددة لولاية الرئيس امين الجميل قدمت القوى السياسية اللبنانية مقترحاتها بشأن من يخلفه في رئاسة الجمهورية وقد ظهرت على الساحة السياسية عدة اسماء[٦٥]، لكن تجلى بوضوح هذه المرة ان سورية سوف ترفض كل مرشح لا تثق به ، وقد طلبت من السياسيين المرشحين الذين حاولو الحصول على موافقتها تقديم برامج عمل خطية والتعهد بتطبيقها بعد تضمينها بكل وضوح ما جاء في اتفاق عام ١٩٨٥[٦٦]، وكان من بين المرشحين الرئيس السابق سليمان فرنجيه[٦٧] الذي حضي بدعم وتاييد من قبل سورية وبعض المسلمين والمسيحيين اللبنانيين[٦٨]، لكن مليشيا القوات اللبنانية رفضت هذا الترشيح على اعتبار انه من الد اعدائها ، كما عارض سياسيون معتدلون هذا الترشيح على اعتبار انه خلال رئاسته لم يحول دون اندلاع الحرب الاهلية في البلاد وكونه رمزاً لإخضاع البلاد للإرادة السورية[٦٩]. وعند ذلك دعا رئيس مجلس النواب حسين الحسيني[٧٠] لعقد جلسة نيابية في ١٨ آب ١٩٨٨ ، لكن الجلسة فشلت لعدم اكتمال النصاب[٧١]، بعد ان عمل ميشال عون وسمير جعجع على منع النواب من الحضور الى الجلسة ، وحث بعضهم على مقاطعتها ، وقد تبين من خلال ذلك بأنه لا يستبعد عدم انتخاب رئيس جديد للبلاد ضمن المدة القانونية المحددة[٧٢]، لكن رغم ذلك استمرت المساعي لتأمين انتخابات الرئاسة وقد التقى المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي (Richard Murphy)[٧٣]، مع أعضاء الحكومة السورية[٧٤] في ١٥ أيلول ١٩٨٨، وبعد مفاوضات دامت عشرة أيام تم الاتفاق على اختيار المرشح ميخايل الظاهر[٧٥] لرئاسة لبنان[٧٦]، لكن سرعان ما جاء الرفض القاطع من قبل العماد ميشال عون ، الذي أكد بأن الجيش ملزماً بالحفاظ على الديمقراطية البرلمانية ، وانه يرفض تعيين رئيس للبنان من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وسورية ، وتم عقد سلسلة اجتماعات ضمت الى جانب ميشال عون كل من سمير جعجع ودانى شمعون قرروا على أثرها رفض اي تسوية لبنانية – سورية ومواجهة الموقف

عسكرياً اذا تطلب الأمر واتهموا ميخايل الظاهر بأنه حليف لأيلي حبيقه ومن ضمن الزعماء الذين حضرو الاتفاق الثلاثي ، وعد العماد ميشال عون نفسه أفضل المرشحين لرئاسة لبنان مدعوماً من قبل قطعات الجيش في المنطقة الشرقية[٧٧]. وفي غضون ذلك توجه الرئيس امين الجميل الى دمشق في ٢١ ايلول ١٩٨٨ واجتمع مع الرئيس حافظ الأسد، لكن الذي حصل هو اجتماع قائد الجيش ميشال عون مع قائد مليشيا القوات سمير جعجع واتفاقهما مسبقاً على رفض نتائج الاجتماع ، وتعاهدا على ان يكونا معاً في السراء والضراء ، الامر الذي اعتبره الرئيس السوري بمثابة الانقلاب على الاجتماع فعاد الرئيس اللبناني من دون ايجاد حل ملائم [٧٨].

ومما لاشك فيه ان ظهور هدا الموقف الجديد المتمثل باتفاق العماد ميشال عون مع قائد مليشيا القوات ازاء مرشح الرئاسة الجديد كان بمثابة حاجز يعقد الازمة بدلاً من ايجاد الحلول الملائمة لها.

ووفقاً لذلك أصبح الرئيس امين الجميل امام خيارين اما القبول بالظاهر واثارة سخط قائد الجيش وقائد مليشيا القوات، او تشكيل حكومة جديدة وترك منصبه والبلاد تتنازع على ما تبقى من سلطة الدولة ، والملاحظ ان اوضاع الرئيس امين الجميل لم تكن على ما يرام فهو حتى الساعات الاخيرة لم يقدم تصوراً واضحاً حول تشكيل الحكومة الجديدة [٧٩].

وعلى ما يبدو انه تباطأ في ايجاد حل ملائم لمسألة الانتخابات واراد ابقائها معلقة لحين انتهاء المدة القانونية لولايته حتى يضطر الحكومة السورية والأطراف الدولية المؤثرة على الساحة السياسية اللبنانية والمعارضة اللبنانية الموافقة على تمديد ولايته لتلافي تعرض البلاد للفراغ الدستوري .

وبالمقابل اجتمع كل من العماد ميشال عون وداني شمعون وسمير جعجع في ٢٢ ايلول ١٩٨٩ ووجهو انذاراً الى الرئيس امين الجميل جاء فيه:((يا فخامة الرئيس ان الدستور يخولكم تأليف حكومة فأذا فضلتم خلاف ذلك فاننا نعتبركم ابتداءً من منتصف هذه الليلة خائناً)) [٨٠]، وامام فشل الاتصالات بين الفرقاء على ايجاد مخرج ملائم للازمة الرئاسية ، اقدم الرئيس امين الجميل في ٢٢ ايلول وفي الوقت المتبقي من ولايته[٨١] الى اصدار مرسومين اولهما المرسوم (٥٣٨٧) اقال فيه حكومة تصريف الاعمال التي كانت برئاسة سليم الحص[٨٢]، والثاني المرسوم (٥٣٨٨) قرر فيه تشكيل حكومة عسكرية انتقالية تعمل على تأمين انتخاب رئيس جديد للبلاد[٨٣]، ضمت هذه الحكومة ستة وزراء يمثلون الطوائف الرئيسية في لبنان هم رئيس الحكومة ميشال عون من الموارنة والعقيد عصام ابو جمرا من الروم الارثوذكس والعقيد ادغار معلوف من الروم الكاثوليك والعميد نبيل قريطم من المسلمين السنة والعقيد لطفي جابر من المسلمين الشيعة واللواء محمد طي ابو ضرغم من الدروز[٨٤] .

وهكذا أصبحت لبنان بلا رئيس وأمام حكومتين الأولى حكومة ميشال عون العسكرية التي تمتعت بشرعية من حيث الدستور اللبناني وادعت بأنها حكومة دستورية ، ومارست صلاحياتها في المناطق المسيحية في بيروت الشرقية ، لكن الطوائف الإسلامية رفضت الاعتراف بها ، والثانية هي حكومة سليم الحص المدعومة من قبل سورية والتي رفضت الامتثال لأوامر الرئيس امين الجميل بإقالتها ومارست صلاحياتها في بيروت الغربية أي المناطق التي تسيطر عليها المليشيات الإسلامية والجيش السوري[٨٥]، لكن الملاحظ ان كلتا الحكومتين لم تمثل الطوائف اللبنانية كافة لان الوزراء الثلاث في حكومة ميشال عون الممثلين للطوائف

الإسلامية رفضوا تسلم حقائبهم الوزارية[٨٦]، واثنان من الوزراء المسيحيين في حكومة سليم الحص عدو وزارته منحلة ومتوقفة عن ممارسة نشاطها[٨٧]، ونتيجة لذلك انقسم لبنان الى لبنانين وظهر الى الوجود حكومتان متعاديتان تدعي كل منهما لنفسها الشرعية وتسعى للحصول على الاعتراف الدولي ، وبدأت بذلك مرحلة اللاعهد وانشطار الدولة اللبنانية[٨٨]، فلم يمض شهر واحد على الفراغ الرئاسي حتى انقضت مدة رئاسة مجلس النواب في ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، ونظراً لتعذر انعقاد المجلس صار من الصعب انتخاب رئيس له وهكذا فرغت الرئاسات الثلاث في لبنان وصار شاغلوها دون اساس دستوري بل على اساس الامر الواقع[٨٩].

وتبع انقسام السلطة التنفيذية انقسام الإدارة وقيادة الجيش ، فقد عين العماد ميشال عون مدراء جدد للمكتب الثاني والحرس الجمهوري والأمن العام[٩٠]، واستبدل كل ضباط الجيش الذين لم يلتحقوا بمراكز عملهم ومعظمهم من المسلمين بضباط من المناطق الواقعة تحت سيطرته ومعظمهم من المسيحيين[٩١] والتحقت الإدارات الوزارية والسلطات المختلفة بالحكومة التي تسيطر على المنطقة التي تقع فيها مراكزها ومكاتبها ما عدا البنك المركزي الذي تجنب الالتحاق باي من الحكومتين وواصل تمويل حاجاتهما[٩٢].

تباينت ردود الفعل تجاه حكومة ميشال عون بين مؤيد ومعارض ومحايد ، مجمل الدول الكبرى بقيت تتعامل مع الحكومتين ، ولم يتمكن ميشال عون من انتزاع الاعتراف الذي كان يؤمله منها[٩٣]، وعلى الصعيد العربي لم يكن من الوارد تجاهل حكومة ميشال عون لأنها تمثل فريقاً كبيراً من المسيحيين اللبنانيين ، وتحضى بدعم الاطراف المناهضة للتفرد السوري في لبنان ، وفي المقابل من الصعب تجاهل حكومة سليم الحص لان تجاهلها يعني تجاهل دور سورية الداعمة لها[٩٤]، ووفقاً لهذا السياق قاطعت سورية حكومة ميشال عون وايدت حكومة سليم الحص ، وايد العراق حكومة ميشال عون ، فيما اتخذت ليبيا موقفاً ملفتاً اتضح من خلال التصريح الذي ادلى به الرئيس معمر القذافي[٩٥]عندما قال: ((ميشال عون ليس اسرائيلياً ولا فرنسياً انه عربي لبناني حل محل رئيس الجمهورية بمرسوم ، ولو فرضنا انه لديه القوة وقام بانقلاب ، فمن الذي احتج على قائد عربي قام بانقلاب عسكري)) [٩٦].

وفي غضون ذلك تحركت الأوساط السياسية العربية والدولية ونشطت مساعيها عبر وسيطها رفيق الحريري[٩٧] لإيجاد مرشح توافقي للرئاسة اللبنانية ، وتم الاتفاق على ايجاد خمسة مرشحين يتم التحاور مع الحكومة الأمريكية والسورية بشان اختيار واحداً منهم لرئاسة لبنان[٩٨]، لكن ميشال عون عارض هذه المبادرة وأكد بأنه لا يوافق على انتخاب الرئيس الرهينة ويعطي الأولوية للتحرير ، في حين ايد قائد مليشيا القوات سمير جعجع هذه المبادرة واكد على ضرورة دعمها ، وعند ذلك افترقت الحسابات بين الطرفين وساد جو من الشك بين الجيش والقوات[٩٩]، العماد ميشال عون يرى بان سمير جعجع يريد التخلص منه سياسياً من خلال انتخاب رئيس جديد يحل محله ، في حين كان سمير جعجع يرى بان ميشال عون يريد الاستئثار بالسلطة من دون شريك او مراقب[١٠٠] .

ونلحظ من ذلك ان الاتفاق بينهما كان هشاً ولا يستبعد ان يأخذ كل منهما المنحى الذي يراه مناسباً لتوجهاته خاصة بعد ان اخذت الأمور بينهما تقترب من مفترق الطرق .

وبسبب التطورات الداخلية في لبنان وتعثر اجراء انتخابات الرئاسة ، دفع ذلك الولايات المتحدة الى التحرك لايجاد مخرج للازمة اللبنانية كونها كانت تحضر لما يسمى(عملية السلام في الشرق الأوسط) ولا تريد لتلك المشكلة ان تعرقل هذا المشروع[١٠١]، وعند ذلك عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٩ في تونس على مستوى وزراء الخارجية ، وقرر المجلس تشكيل لجنة سداسية[١٠٢] برئاسة وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح[١٠٣]، بحثاً عن ايجاد مخرج للازمة اللبنانية وازالة خطر التقسيم[١٠٤]، وبدأت اللجنة أعمالها بدعوة اطراف الصراع ميشال عون وسليم الحص وحسين الحسيني الى تونس للاجتماع بهم والاستماع الى ارائهم وقد التقت كل الأطراف لكنها لم تنجح في جمعهم او ثنيهم عن مواقفهم[١٠٥]، فقد طالب العماد ميشال عون بعودة بيروت الكبرى وسيطرة الجيش الذي يقوده عليها ، كما طالب بأنهاء الاحتلالات وبرمجة انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان عاداً الحالة الإسرائيلية والسورية الاكثر تعقيداً على الحل ، وتمكن بذلك من أعطاء انطباع افضل من منافسيه لدى أعضاء اللجنة[١٠٦]، في حين طالب سليم الحص وحسين الحسيني بضرورة اجراء الإصلاحات والانتخابات الرئاسية[١٠٧]، والتطور الأخر الذي شهدته اجتماعات تونس هو اللقاء الذي تم بين ميشال عون ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي تعهد له بوضع البندقية الفلسطينية تحت تصرفه باعتبار انه يمثل الشرعية اللبنانية[١٠٨] .

ويمكن القول ان اجتماعات تونس كانت تمثل مفترقاً هاماً بالنسبة للعماد ميشال عون ، حيث اتضح له من خلالها ان أعضاء اللجنة العربية قد تعاطفوا معه وايدوه في سياسته الرامية الى فرض سيطرته على كافة المناطق اللبنانية وهو ما سيرد الحديث عنه تباعاً .

خامساً : الصدام مع مليشيا القوات واعلان حرب التحرير ضد سورية :

سعى العماد ميشال عون الى ترجمة عملية لمواقفه وآماله لتثبيت سلطة حكومته في المنطقه الشرقيه لكنه فوجئ بالهجوم الذي شنته القوات اللبنانية على منزله في ١٤ شباط ١٩٨٩ ، وقد ردت قوات الجيش على ذلك ودارت معارك عنيفه بين الطرفين استخدمت فيها مختلف الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع ، وامتد القتال على طول الشريط الساحلي للمنطقة المسيحية ، ودام ما يقارب ٧٢ ساعة ، وسقط من الضحايا ما يقارب ٧٥ قتيلاً من الطرفين ، وكان من نتيجة المطالبة المستمرة من قبل البطريك نصرالله بطرس صفير[١٠٩] وتجمع السياسيين المسيحيين في لبنان ، وبتدخل من بعض الأطراف العربية وخاصة الحكومة العراقية تم التوصل الى ايقاف القتال ، وانصاع سمبر جعجع الى ارادة ميشال عون الذي اشترط على القوات اللبنانية وقف الجبايات المالية تحت شعار :((لا للدويلة نعم للدولة)) ، وتسليم الحوض الخامس في مرفأ بيروت ، وحاجز البربارة الواقع على الطريق الرئيس شمال المنطقة المسيحية الى الجيش ، والزام المليشيات اللبنانية بالعودة الى ثكناتها وبذلك استعادت الدولة اهم موارد ومصادر دخلها[١١٠] .

ووسط مشاعر الابتهاج بهذا الانجاز الكبير امر العماد ميشال عون في ٣ اذار ١٩٨٩ بمحاصرة المرافئ غير الشرعية التي تسيطر عليها المليشيات اللبنانية حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي في خلده والاوزاعي ، وطلب من سلاح البحرية في الجيش اللبناني تنفيذ هذا الامر[١١١]، وقد اثارت هذه الخطوة معارضة عنيفة لدى هذه المليشيات ، وفوق كل هذا اثارت غضب السوريين ، خاصة اذا علمنا ان سورية قد

انذرت مسبقاً ميشال عون بطريقة غير رسمية بأنه حر التصرف في منطقته ، ألا أنها لن تتسامح معه في حال القيام بأي عمل ضد المليشيات المتواجدة في المناطق الخاضعة لها[١١٢]، كذلك عارضت حكومة سليم الحص التدابير التي اتخذتها حكومة ميشال عون واتهمتها بمحاصرة المناطق الاسلامية ، ثم قرعت القوات السورية والقوى المساندة لها طبول الحرب ضد ميشال عون واخذت تتساقط القذائف يومياً ابتداءً من ٦ اذار ١٩٨٩ على مرفأي بيروت وجونية رداً على الحصار المفروض على مرافئها في الجيه والاوزاعي[١١٣]، وبدأ العماد ميشال عون بتصعيد كلامي ضد سورية واتهمها بانها تسعى لعرقلة اعمال اللجنة العربية كي تستأثر بالموضوع اللبناني[١١٤] .

وعلى اثر ذلك اعلن في ١٤ اذار ١٩٨٩ حرب التحرير ضد سورية مؤكداً بانه لم يبق للبنانيين خيار اخر غير الانتفاضة بوجه هذا الاحتلال ، وبدأت مدفعية الجيش اللبناني بقصف منطقة الاونيسكو في بيروت الغربية مخلفة خسائر كبيرة في الارواح والمعدات[١١٥]، وجاء الرد السوري في اليوم نفسه بقصف وزارة الدفاع حيث اصيب مكتب العماد ميشال عون ، ورد عون على ذلك بقصف مطار بيروت الدولي ، وقام بتعويم (ميثاق الشرف) [١١٦] من جديد بينه وبين سمير جعجع لمواجهة السوريين هذه المرة[١١٧].

ومما تجدر الإشارة أليه ان العماد ميشال عون لم يكن له أي شريك او حليف في هذه الحرب لو لم تبادر مليشيا القوات الى اللحاق بموقفه دفاعاً عن المنطقة الشرقية متجاوزة الاثار السلبية التي تركتها معركتها مع الجيش اللبناني في شباط ١٩٨٩ . والملاحظ ان حرب التحرير التي شنها العماد ميشال عون ضد سورية ودعواته الى أقامة الدولة اللبنانية القوية وحل المليشيات واخراج الجيوش الاجنبية من البلاد قد استقطبت جماهير شعبية واسعة وحظيت بالاستحسان لدى فريق كبير من اللبنانيين[١١٨]، وظهرت بعض الدلائل التي تشير الى ان عدد كبير من الجنود المسلمين في الجيش التابع لحكومة سليم الحص كانو على اتصال مع اخوانهم في الوحدات التابعة للعماد ميشال عون ، وكانو ينقلون لهم معلومات هامة عن مواقع الجيش السوري[١١٩].

وهكذا استمرت دورة العنف واستمر نزيف الدم من دون توقف وسط نداءات اللبنانيين الى الدول العربية والقوى الدولية للتدخل وإيجاد حل للمسألة اللبنانية التي شطرت البلاد أرضاً وشعباً ومؤسسات[١٢٠] وقد بادرت الولايات المتحدة عبر سفيرها في بيروت جون مكارثي (John MCarthy)[١٢١] بالاتصال مع عدد من القيادات السياسية المسيحية ، وأبدى لهم انزعاج أدارته من اعتماد العماد ميشال عون العنف كوسيلة لحل الأزمة اللبنانية ، ودعا الى أتباع سياسة التهدئة والحيلولة دون تأزم الوضع العسكري ، واقنع السفير الأمريكي البطريك نصرالله بطرس صفير ان يدعو الى لقاء مسيحي موسع في بكركي لكبح جماح عون وانفلاته[١٢٢]، وبالفعل تم عقد اجتماع موسع في بكركي في ١٨ نيسان ١٩٨٩ حضره ٢٣ نائباً مسيحياً ، إضافة الى سياسيين مسيحيين مقيمين في منطقة سيطرة ميشال عون ، وفي هذا الاجتماع تنصل الحاضرون عن حرب ميشال عون واعتبر بعضهم أنها كانت قراراً انفرادياً يعرض لبنان للخطر ، ورئ البعض الأخر أنها حرب عبثية لم تجلب للبنان سوى التفكك والدمار[١٢٣]، وصدر عن اجتماع بكركي بيان يدعو الى وقف شامل لإطلاق النار والعودة الى لغة الحوار ، وان يكون الجيش اللبناني مسئولاً عن تنفيذ الأمن في مناطق سيطرته واغفلوا الإشارة الى

انسحاب الجيش السوري من لبنان ، وكان هذا البيان سبباً في الخلاف الأول بين ميشال عون من جهة والبطريركية المارونية والنواب المسيحيين من جهة اخرى[١٢٤].

تسببت انتقادات بكركي لميشال عون وتحميله مع دمشق مسؤلية تدهور الاوضاع في لبنان الى استثارة غضبه ، الامر الذي دفعه الى ان يوعز الى انصاره بالنزول الى الشوارع والتنديد بالمجتمعين في بكركي ونعتهم بالخونه[١٢٥]، وقد خاطبهم بقوله :((انتم جيل التحرير ، انتم الامة والارادة الوطنية ، خاطبوهم وقولو لهم لهم لن تشاركوا في خيارهم ، وليس لهم بعد أي حق في تمثيلكم ، قولو للكنيسة بان مبرر وجودها يكمن في قولها الحقيقة ، الشعب هو الذي يصنع الدولة وليس العكس)) [١٢٦].

وبسبب استمرار المعارك مع كثرة المناشدات الداعية لايقافها عادت الدبلوماسية الى العمل من جديد على الساحة اللبنانية وسط توافق دولي على ان الوقت قد حان للمصالحة والاصلاح في لبنان[١٢٧]، فتمكنت جامعة الدول العربية من خلال اللجنة السداسية واللجنة العربية العليا من عقد سلسلة من الاجتماعات في ٢٦ شباط ١٩٨٩ للبحث في الازمة اللبنانية ، وقد اصدرت قراراً هاماً يدعوا الى وقف اطلاق النار وتشكيل فريق من المراقبين لمراقبته ، لكن الملاحظ ان الامور بقيت على ما هي عليه ، بل واخذت تتصاعد وتيرة العنف[١٢٨]، فقد وجه العماد ميشال عون في ٢٠ آذار ١٩٨٩ رسالة الى الرئيس السوري يطلب منه سحب جيشه فوراً من لبنان ، وقام بتحريض المناطق الاسلامية على الانتفاضة ضد الوجود السوري ، واكد بأنه سيتخذ كل الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك[١٢٩]، وانسجاماً مع خطته هذه لاستعادة سلطة الدولة اللبنانية وازالة الهيمنة السورية اطلق على حكومته اسم (حكومة الاستقلال) متسائلاً :((هل نحن بلد مستقل ام ولاية سورية ؟ السوريون يتدخلون في كل شؤوننا من اعلى الى اسفل ، في النهاية سورية تريد ضم لبنان اليها ، وهذه الفكرة نريد محاربتها)) [١٣٠]، وقد ردت سورية على ذلك بحصار بحري على المناطق اللبنانية واغلقت كل منافذ العبور على خطوط التماس في بيروت والجبل والشمال ، ولم يتردد الجيش السوري في استخدام شتى الأسلحة في هذه الحرب التي لم تكن وفق المنظور السوري سوى حرب اهلية لبنانية قدمت خلالها سورية دعماً ومساعدة لحلفائها والمؤيدين لها في لبنان ، واعلنت في بيان مشترك عن مواصلة القتال حتى تحقيق النصر النهائي ضد ميشال عون ، وفي عمليات القصف المتبادلة تعرض السكان في غرب بيروت لذات الماسي التي تعرض لها السكان في شرقها ، وهرب العشرات من سكان بيروت الغربية وخاصة الاحياء الشعبية المجاورة لمطار بيروت مرة اخرى الى جنوب البلاد[١٣١].

كانت نتائج هذه الحرب والحصار مروعة ومدمرة ذهب ضحيتها زهاء ٤٠ قتيلاً و١٤٥جريحاً صرعتهم نيران المدافع والراجمات التي صبت حممها على بيروت الغربية بوجه خاص وطالت عشرات المناطق في الضاحية والجبل والشرقية وصولاً الى المديرج وشتورة ، وظلت العاصمة بيروت طوال ٦ اشهر تشهد صراعاً مريراً بين الاطراف المتحاربة[١٣٢]، وازاء ذلك جرت مداولات ومشاورات مكثفة على هامش القمة العربية وفي كواليسها ادت في النهاية الى اتخاذ قراراً بتشكيل اللجنة الثلاثية العربية[١٣٣] في ٢٦ آيار ١٩٨٩ قوامها الملك السعودي فهد بن عبد العزيز[١٣٤] والملك المغربي الحسن الثاني[١٣٥] والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد[١٣٦]، ومنحت اللجنة صلاحيات كاملة لاتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات ومبادرات كفيلة بحل

الازمة اللبنانية[١٣٧]، وقد بدات اللجنة اعمالها في ٤ حزيران١٩٨٩ ودعت الى وقف فوري لإطلاق النار ورفع الحصار وفتح المعابر، وسياسياً بدأت الأعداد لوثيقة الوفاق الوطني واوكلت الى وزراء خارجية الدول الثلاث المشكلة للجنة مهمة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ خطة العمل وتشكيل أمانة عامة تكون مدينة جدة مقراً لها ، وتم تعيين ممثل الامين العام للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي[١٣٨] لادارة هذه الامانة[١٣٩]، لكن رغم تحركات اللجنة الثلاثية وزيارتها لبيروت ودمشق واللقاء بالفرقاء السياسيين بقي الوضع متدهوراً ، فقد رفض ميشال عون الموفقة على فتح مطار بيروت الدولي ، ورفضت سورية مقابل ذلك فتح المعابر[١٤٠]، وعند ذلك توجه أعضاء اللجنة الى دمشق والتقوا الرئيس السوري حافظ الأسد الذي اشترط لرفع الحصار تفتيش السفن المتجهة الى المنطقة الشرقية الأمر الذي لم تستطع اللجنة تحقيقه فتدهور الوضع مجدداً[١٤١]، وعندها طالبت اللجنة سورية بتجميع قواتها في البقاع واكدت على ان بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني يشكل مبدئاً رئيسياً غير قابل للتعديل ، لكن الحكومة السورية رفضت ان تقرر اللجنة طبيعة العلاقات السورية اللبنانية وتجاهلت دورها وقامت بقصف عنيف للمنطقة الشرقية وتشديد الحصار عليها[١٤٢].

ومن جانب أخر أبدت الحكومة الأمريكية انزعاجها من بيان اللجنة الثلاثية الذي ادان سورية ، معربة عن املها في ان تعيد اللجنة تحركها باتجاه دمشق وإعطائها الدور المميز في حل الأزمة ، على ان يقوم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[١٤٣]، قيادة هذه المهمة[١٤٤]، وبالفعل استأنفت اللجنة عملها في ١٦ ايلول١٩٨٩ متبنية هذه المرة الاقتراح السوري بشأن العلاقات اللبنانية السورية مستبعدة أي اشراف عربي على هذه العلاقات[١٤٥]، وحددت اللجنة مهلة سنتين لإعادة انتشار الجيش السوري في البقاع على ان يتم ذلك بعد انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية وتشكيل حكومة اتحاد وطني وأجراء اصلاحات سياسية[١٤٦]، كذلك اعلنت اللجنة خطة من سبعة بنود تتضمن وقف أطلاق النار وتشكيل لجنة امنية برئاسة الاخضر الابراهيمي لمراقبة وقف القتال ومراقبة السفن لمنع وصول السلاح لاي طرف ، كذلك فتح المطار ورفع الحصار ووقف الحملات الإعلامية المضادة ، وقد وعدت الدول المؤيدة لجهود اللجنة وقف امداد أي طرف في لبنان بالسلاح ، والقرار الاهم هو الدعوة الموجهة للنواب اللبنانيين للاجتماع في ٣٠ ايلول ١٩٨٩ في مكان محايد يحدد لاحقاً لاعداد ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني[١٤٧]، وقد ارضت هذه القرارات الحكومة السورية كونها اخذت بعين الاعتبار تصوراتها للحل ، وان اجراءاتها كانت موجهة ضد حكومة ميشال عون ، فتفتيش السفن يعني منع وصول الإمدادات لاتباعه في الوقت الذي ترك الطريق البري دون مراقبه مما يعني وصول الامدادات العسكرية للجيش السوري[١٤٨] .

ويمكن لنا ان نلحظ الفرق الشاسع بين بيان اللجنة الثلاثية في اول ايلول ١٩٨٩ وبيانها في ١٧ ايلول ١٩٨٩ ففي الأول ادانت الدور السوري في لبنان ، اما في ايلول ١٩٨٩ فقد سلمت بهذا الدور واكدت بأن القوات السورية تقوم مشكورة بمساعدة الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة على كامل اراضيها ، وبذلك انطلقت اللجنة انطلاقة جديدة اذا بدأت بالصدام مع سورية وانتهت بالتفاهم معها والجدير بالذكر ان عودتها وفق الصيغة الجديدة كانت محط اجماع عربي ودولي بهدف انهاء الازمة اللبنانية.

عارض العماد ميشال عون قرارات اللجنة الثلاثية مطالباً اياها بالعودة الى قرارها السابق القاضي بتجميع القوات السورية في البقاع كي يتم انسحابها الكامل من لبنان ، ورفض الدعوة لتحديد مكان محايد لاجتماع النواب اللبنانيين خشية ان يشرع النواب الوجود السوري ويحضى بالاعتراف العربي مما يؤدي الى خسارته فرصة الوصول الى رئاسة الجمهورية[١٤٩]، ولكن بفعل الضغوط الدبلواسية من قبل فرنسا والاتحاد السوفيتي والعراق[١٥٠]، اعلن العماد ميشال عون موافقته على قرارات اللجنة الثلاثية في ٢٢ ايلول ١٩٨٩ ، وبذلك نجحت المبادرة العربية في وقف القتال وإعادة عمل المرافئ والمطار وفتح المعابر بين شقي بيروت[١٥١]، ثم ابتدأت مرحلة جديدة من المفاوضات الهادفة الى مناقشة وثيقة الوفاق الوطني وتحقيق الاصلاحات السياسية من خلال اللقاء الموسع الذي سوف يتم عقده في الطائف.

سادساً : موقف ميشال عون من مؤتمر الطائف وانتخابات الرئاسة اللبنانية :

كان اختيار مدينة الطائف مكاناً لاجتماع النواب اللبنانيين وبحث مسألة الإصلاحات له مبررات متعددة يأتي في مقدمتها الاعتبارات الأمنية التي كانت تشهدها الساحة المحلية اللبنانية ، وكون لبنان يفتقد الى مكان او مقر يمكن عقد جلسة فيه من دون تأثير سياسي او عسكري من سائر الأطراف في لبنان بفعل السيطرة الأمنية لهذا الفريق او ذاك في هذه المنطقة او تلك ، فضلاً عن ان اختيار الطائف جاء بطلب من المملكة العربية السعودية كراعي للوفاق ورغبة منها في رعاية مشروع حل الأزمة اللبنانية إضافة الى أمكانية التحكم بالأعلام ومساره أثناء انعقاد المؤتمر[١٥٢]، اما عن سبب اختيار النواب للتفاوض فهو راجع بطبيعة الحال لكون النواب اكثر اعتدالاً من القوى الحزبية والمليشياوية وتربطهم مع بعضهم مصالح تاريخية ، وبالتالي فأن ما يتوصلون له سيسهل تمريره في المجلس النيابي[١٥٣].

التقى العماد ميشال عون نواب المنطقة الشرقية قبل مغادرتهم الى الطائف في ٢٦ أيلول ١٩٨٩، وتدارس معهم كيفية مناقشة مشروع وثيقة الوفاق الوطني ، وبعد موافقته على سفرهم اشترط عليهم ان يبدأو أولا بمناقشة الفقرة المتعلقة بالعلاقة مع سورية وليس موضوع الإصلاحات الداخلية[١٥٤]، مبدياً خشيته من وقوعهم تحت تأثير الضغط الأمريكي ــ السعودي ـــ السوري[١٥٥] ، وحذرهم من أية خيانة بقوله: ((لن نسمح بأن يسلم بالسياسة ما نجح المدفع بالمحافظة عليه ، ولا يمكن ان تكون السيادة الوطنية موضوع مساومة)) [١٥٦]، كما اشترط عليهم ايضاً بأن تجري الاتصالات بينه وبينهم يومياً ، وان لا يقبلوا أي مشروع قبل التشاور معه واخذ موافقته[١٥٧]، وكان قلقاً جداً بأن تجري رياح الطائف بما لا تشتهيه طموحاته ، ولا يؤدي تطور الأوضاع الى وصوله دستوريا الى سدة الرئاسة[١٥٨].

وعلى ما يبدو ان موافقة ميشال عون على سفر النواب الى الطائف كان وفق تخطيط مدروس كونه أراد كسب المواقف المحلية والعربية والدولية الى جانبه والتظاهر بأنه لم يكن يرغب ان يكون يوماً ما عقبة في طريق احلال السلام في لبنان.

تم تامين الترتيبات اللازمة لانتقال النوب فوصل الى الطائف في ٢٩ ايلول ١٩٨٩ اثنان وستون نائباً من اصل ثلاثة وسبعون بعد تغيب احد عشر نائباً لاسباب مختلفة[١٥٩]، وافتتح المؤتمر صباح ٣٠ أيلول ١٩٨٩

ثم تسلم النواب مسودة الوثيقة المطروحة للتفاوض وهي عبارة عن مزيج من الاقتراحات والافكار والمشاريع التي طرحت سابقاً[١٦٠]، وقد تركز النقاش منذ اليوم الاول حول مسألتين أساسيتين هما الإصلاح السياسي ومسألة السيادة أي موضوع أعادة انتشار القوات السورية ، وعلى الرغم من انقسام النواب اللبنانيين الى عدة محاور سياسية فقد تم التوافق في هذا المؤتمر على نص الوثيقة التي حملت اسم وثيقة الوفاق الوطني اللبناني[١٦١] والتي أقرت بشكل نهائي في ٢٢ تشرين الأول١٩٨٩[١٦٢].

حظي اتفاق الطائف بتأييد عربي ودولي واسع[١٦٣]، فيما قوبل بمعارضة مطلقة من قبل العماد ميشال عون الذي وصفه بأنه خيانة كاملة وفشل لبناني ، وتراجع عربي ، وتأمر دولي ، واتهم النواب بأنهم ارتكبوا خطئاً فادحاً يضيفونه الى سجلاتهم المليئة بالأخطاء وباتفاقات الذل والإذعان ، ودعا الشعب الى التظاهر للتعبير عن رأيه واتخاذ القرار الذي يراه مناسباً[١٦٤]، وقد تجاوبت معه المنطقة الشرقية في تظاهرات حاشدة وكرر تأييده لوقف أطلاق النار وأنصاف اللبنانيين ، لكنه رفض التساهل في موضوعي السيادة والاستقلال وحذر النواب من مغبة أقدامهم على انتخاب رئيس عميل ، والمح الى احتمال حل مجلس النواب ، ورفض سلفاً كل الخطوات التي من شأنها ان تضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ[١٦٥].

ومما تجدر الإشارة أليه ان الإدانة العنيفة لاتفاق الطائف من قبل العماد ميشال عون راجع بطبيعة الحال الى الإشارة المبهمة والغامضة لالية الانسحاب السوري وعدم ورود جدول زمني يحدد مراحل هذا الانسحاب باستثناء الإشارات الغامضة بان ذلك سوف يناقش في الوقت المناسب من قبل الحكومتان السورية واللبنانية، وحتى مايتعلق بالإصلاحات السياسية فانها اكتفت بمجرد نقل السلطات الإجرائية الى رئيس مجلس الوزراء.

وفي الاول من تشرين الثاني ١٩٨٩ دعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن[١٦٦]، اللبنانيين الى تنفيذ اتفاق الطائف وانتخاب رئيس للجمهورية ، واثر ذلك سارع العماد ميشال عون في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ الى إصدار القرار (٤٢٠) القاضي بحل مجلس النواب بعد ان تأكد له بان أعضاء مجلس النواب ينوون عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية[١٦٧]، لكن رغم ذلك انعقد مجلس النواب اللبناني في قاعدة القليعات الجوية التي تبعد ٧ كم عن الحدود السورية في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ وتم انتخاب حسين الحسيني رئيساً للمجلس بأغلبية ٥٢ نائباً من أصل ٥٨ حضرو الجلسة ، ثم جرى انتخاب رينية معوض[١٦٨] رئيساً للجمهورية اللبنانية بأغلبية ٥٢ صوتاً ايضا[١٦٩]، وعشية هذه الانتخابات استهدفت عبوات ناسفة مكاتب بعض أعضاء مجلس النواب وشهدت الشرقية قرع اجراس وقطع طرقات وتظاهرات اطلقت فيها هتافات مؤيدة للعماد ميشال عون ومنددة بالنواب ، واعتدى بعض المتظاهرين على البطريرك نصرالله بطرس صفير وارغموه على تقبيل صورة ميشال عون مما اجبره على مغادرة الصرح البطريركي الماروني في بكركي والتوجه الى مقره الصيفي في الديمان[١٧٠]، وفي الوقت ذاته اعلن العماد ميشال عون ان انتخاب رينيه معوض غير دستوري ورفض تسليم القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ، مما حمل الرئيس رينيه معوض الى الاقامة المؤقتة في الرملة البيضاء بين بيروت الغربية وبلدته اهدن في شمال لبنان[١٧١].

وفور انتخابه القى الرئيس رينيه معوض خطاباً اعلن فيه التزامه باتفاق الطائف كوثيقة سياسية متكاملة تؤمن مدخلاً للسلام الوطني وإقامة جمهورية المؤسسات ، وطالب بوضع حد نهائي للعنف والقتال ، وان يكف الجميع عن الاحتكام الى السلاح ، وفتح صفحة جديدة بين اللبنانيين اساسها الانضمام الى عملية السلام[١٧٢]، وبدأ في ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة ، ولم يتأخر ميشال عون في الرد على تلك المشاورات اذ ابلغ النواب المسيحيين بان القبول بأي حقيبة وزارية يعني ان عليهم مغادرة المنطقة الشرقية[١٧٣]، كما صعد من تصريحاته ضد الرئيس الجديد بقوله: ((انا رئيس لبنان الحر والسيد فقط والمتواطئون مع العدو هم في الجانب الآخر، أنا أشكل بالتعاون مع الحكومة صلاحيات رئيس الدولة ، كما استند على شرعية الشعب ، رينيه معوض ليس ألا نائباً سابقاً وهذا كل ما في الأمر)) [١٧٤]، وفي المقابل وجه الرئيس رينيه معوض عدة رسائل عبر اصدقائه[١٧٥] الى العماد ميشال عون يطلب منه الاعتراف بوثيقة الطائف لوقف حمام الدم على ان يكون مكانه محفوظاً في الحكم لكنه رفض تلك المساعي[١٧٦].

ونلحظ من ذلك ان الرئيس رينيه معوض كان مسالماً وكان هدفه الاساس لم شمل اللبنانيين وبدأ صفحة جديدة من خلال تلافي الخلافات السابقة ، ورفض استخدام العنف ضد ميشال عون ومؤيديه في المنطقة الشرقية ، وتمسك باتباع الوسائل السلمية لتفادي إراقة الدماء ولو كلف ذلك تقديم بعض التنازلات. لكن الرئيس رينيه معوض لم يكمل ولايته فقد اغتيل في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ بانفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه اثناء عودته الى مسكنه بعد حفل أقامه بعيد الاستقلال وتوفي في الحال مع ثلاثة عشرة شخصاً من مرافقيه[١٧٧]، وقد وجهت اصابع الاتهام الى ميشال عون لكنه رفض تورطه في تلك العمليه ، كما وجهت اصابع الاتهام الى سورية بتنفيذ تلك المؤامرة كونه رفض طلبها باستخدام القوة ضد ميشال عون الا ان ذلك لم يكن دقيقاً كما هو الحال في الاغتيالات السياسية السابقة ، وكان من الصعب تحديد الجهة الدافعة لتلك العملية الإجرامية[١٧٨].

وفي ضوء تلك التداعيات الخطيرة سارع مجلس النواب اللبناني الى عقد جلسة في شتورة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ وانتخب الياس هراوي[١٧٩] رئيساً للجمهورية الذي كلف بدوره سليم الحص بتشكيل الحكومة الجديدة[١٨٠]، وقد قوبل انتخابه بمعارضة ورفض من قبل ميشال عون واتباعه ، وكان الياس هراوي مصمماً في المضي قدماً في القضاء عليه بمساعدة الجيش السوري ، فبعد مرور يوم واحد على انتخابه تقدم بمشروع خطة عمل لمواجهة الحالة التقسيمية التي تشهدها لبنان ، نصت على قطع أي علاقة لحكومة ميشال عون العسكرية بالسياستين الخارجية والاعلامية ، وتحجيم قواته العسكرية ، وانشاء غرفة عمليات بحرية لبسط سلطة الدولة على الساحل اللبناني وجباية الرسوم الكمركية ، ومنع دخول الاسلحة وتبديل جوازات السفر وحصر اصدارها بالسلطة الشرعية ، كما تم حصر القرار المالي بالسلطة الشرعية ، وقطعت اي علاقة لميشال عون بالانفاق العام[١٨١]، واصدرت الحكومة امراً الى البنك المركزي اللبناني بقطع رواتب العسكريين والموظفين في المنطقة الشرقية ، وطالبتهم بمغادرة إداراتهم الرسمية الواقعة تحت سيطرة ميشال عون[١٨٢].

ومما لاشك فيه ان تلك الإجراءات المتبعة جعلت مداخيل المنطقة الشرقية لا تغطي المصاريف الضرورية واحدثت فوضى ادارية ، فضلاً عن ذلك فقد تم اعفاء العماد ميشال عون من منصبه كقائد للجيش ، وعين بدلاً عنه العميد اميل لحود[١٨٣] بعد ترقيته لرتبة فريق ، ووجه له امر بمغادرة القصر الرئاسي خلال ٤٨

ساعة[١٨٤]، وتم وضع خطة امنية هدفها الاساس بسط سلطة الدولة على كامل اراضيها وحل المليشيات بعد تسليم اسلحتها الى السلطة الشرعية[١٨٥]، ونتج عن تلك الاجراءات باجمعها المالية والادارية تضييق الخناق على العماد ميشال عون ، وحدوث ازمة مالية واقتصادية في منطقة نفوذه جعلته يتطلع من جديد للاستحواذ على ما تبقى من المداخيل التي كانت ترد لمليشيا القوات اللبنانية ، وهي كبيرة الحجم بسبب ما كانت تسيطر عليه مليشيا القوات من مرافق حيوية هامة[١٨٦].

ومما تجدر الاشارة اليه ان اللجوء الى اتخاذ مثل هذا الاجراء كان يفرض على العماد ميشال عون الدخول في نزاع محتم وشائك مع مليشيا القوات بقيادة سمير جعجع وهو ما سيرد الحديث عنه تباعاً.

سابعاً : تجدد الصدام بين ميشال عون ومليشيا القوات اللبنانية ونهاية حكمه :

لم تكن الصدامات بين ميشال عون ومليشيا القوات اللبنانية وليدة ساعتها ، كما لم تكن أسبابها مالية محض بل سياسية ايضاً وبين منطقين متضادين ، منطق ميشال عون في السيطرة على كل لبنان واقامة دولة موحدة تحت سلطته ، ومنطق الدويلة (الكانتون) لسمير جعجع الذي يهدف الى اقامة دولة فيدرالية باستطاعة جزؤها المسيحي التمتع بالحكم الذاتي ، وتكون خنجراً في قلب الدولة الموحدة التي يسعى ميشال عون الى ترؤسها[١٨٧]. ومما زاد في تفاقم حدة الخلافات بين الطرفين التسابق في كسب التاييد الشعبي بين السكان المسيحيين ، فقد نجح العماد ميشال عون في كسب الحشد الجماهيري ، واخذت الاكثرية الساحقة من السكان تفضل موظفيه وجيشه على سلطة المليشيات[١٨٨]، ونتيجة لذلك صمم سمير جعجع على اثبات وجود مليشيا القوات واعلن مهرجان يوم المقاومة وسط حشد جماهيري وأعلامي كبير ، وهذا مما زاد من حدة التوتر بين الطرفين ووصلت الامور الى طريق مسدود[١٨٩]، ثم اندلع القتال في ٢٧ كانون الثاني١٩٩٠ على اثر قيام العماد ميشال عون باستعادة مبنى وزاري في فرن الشباك كانت قد سيطرت عليه مليشيا القوات ، وعندما رفضت المليشيا الانسحاب من المبنى اطلق الجيش النار عليها ، وقرر العماد ميشال عون ازاحة القوات والسيطرة على المنطقة المسيحية[١٩٠]، وخلال ساعات قلائل اندلعت معارك طاحنه في اماكن متعددة وبدأ الجيش هجوماً واسعاً على مراكز مليشيا القوات واطلق على تلك المعارك تسمية (حرب توحيد البندقية) فيما اسماها سمير جعجع (حرب الإلغاء) [١٩١]، ويبدو ان مليشيا القوات كانت مجهزة ومستعدة لهذه المعارك ، فقد فاجأ سمير جعجع المراقبين السياسيين والعسكريين بسيطرته السريعة على ثكنات الجيش في عمشيت وصربا وعلى مطار حالات والقاعدة البحرية في جونيه وبهذا فرضت مليشيا القوات سيطرتها على الشريط الساحلي من المنطقة المسيحية[١٩٢]، واعلن سمير جعجع بانه لن يسمح بذبح القوات متهماً العماد ميشال عون (بشهوة السلطة) ، في حين راي العماد ميشال عون بان مليشيا القوات هي (حصان طرواده امريكي) لتمرير اتفاق الطائف ، ورد عسكرياً بهجوم مضاد في ٦ شباط ١٩٩٠ وتمكن من احتلال الضبية حيث تقع فيها ثكنات القوات وإداراتها المالية[١٩٣]، وتابع هجماته على ضواحي بيروت الشرقية حتى تمكن من احتلال معقل القوات في عين الرمانة وأغلق المعابر بين الشرقيتين ، وردت مليشيا القوات بالسيطرة على معقل المغاوير في ادما ، وسرعان ما انتقلت المعارك الى اعالي كسروان[١٩٤]، وقد تسببت بسقوط اكثر من الف قتيل واربعة الاف جريح ونزوح اكثر من مائة وخمسون الف شخص الى خارج المناطق الشرقية ، فضلاً عن الخسائر المادية وتدمير

عشرات المصانع والاحياء[١٩٥]، وتسببت الحرب ايضاً في انسحاب حزب الوطنيين الاحرار من قيادة القوات ، وانقسام حزب الكتائب الى جناح مؤيد لميشال عون واخر معارض له وفي صف سمير جعجع[١٩٦]، ويلحظ من ذلك انها كانت حرب شاملة ومدمرة لم تتوقف تماماً الا في ٢٥ ايار ١٩٩٠ بعد إعلان الهدنة بين الطرفين بمساعي البابا يوحنا بولس الثاني[١٩٧]، الذي وجه رسالة سمعية بصرية حازمة الى القمة الروحية في بكركي ادان فيها حرب الشرقية مطلقاً صرخة مدوية : ((كفى قتال... كفى عنف... كفى آلام)) [١٩٨].

في تلك الأثناء كانت الشرعية اللبنانية المتمثلة برئيس الجمهورية الياس هراوي ورئيس الحكومة سليم الحص تستعيد انفاسها وتعد عدتها للتوسع[١٩٩]، وما ان اندلعت حرب الشرقية حتى سارع مجلس الوزراء اللبناني الى احالة العماد ميشال عون وعضوي حكومته ادغار معلوف وعصام ابو جمره على المحكمة بجريمة اغتصاب السلطة واثارة حرب اهلية ، واختلاس الاموال العامة ، واعلنت الولايات المتحدة لبنان منطقة منكوبة ، وطالبت برحيل العماد ميشال عون ، في حين اكدت الحكومة الفرنسية بان هناك اعتداء سافر من قبل مليشيا القوات على المدنيين ، وبرز بشكل واضح الخلاف الامريكي الفرنسي ، فرنسا تؤيد العماد ميشال عون وامريكا تدعم سمير جعجع ، والدولتان تعلنان وقوفهما الى جانب الحكومة الشرعية[٢٠٠].

وفي غضون ذلك تكثفت الاتصالات بين بيروت ودمشق وواشنطن ، وفي نهاية ايلول ١٩٩٠ زار الرئيس الياس هراوي دمشق وتلقى من الرئيس حافظ الاسد وعداً في استعداد الجيش السوري بتقديم الدعم والمساعدة لاقتحام المناطق الواقعة تحت سيطرة ميشال عون بناءاً على طلب خطي تقدمه الحكومة اللبنانية[٢٠١]، وبالفعل طلب مجلس الوزراء في ٣ تشرين الاول ١٩٩٠ من دمشق تقديم المساعدة لانهاء تمرد ميشال عون وشدد على ضرورة اتخاذ التدابير الكاملة لاحكام الحصار على منطقته ، ولم يملك ميشال عون للرد على احتمالات الحسم العسكري الا تحريك التظاهرات والمسيرات باتجاه خطوط التماس احتجاجاً على الحصار[٢٠٢].

ومما تجدر الإشارة اليه ان العماد ميشال عون كان يعتقد ان سورية لم تكن في وارد شن هجوم عسكري ضده نتيجة للمعارضة الفرنسية وانفتاح بعض اركان المليشيات المحسوبة على سورية[٢٠٣] على التعاطي الايجابي معه والتي كانت تشجعه على قتال مليشيا القوات اللبنانية ، وتطمئنه على ان استخدام الطيران غير مسموح به ، كذلك تاثره بجو الحشود الشعبية التي اوجدها حول قصر بعبدا ، وهذه الامور بمجملها جعلته يضن ان العملية العسكرية تهويلية ومجرد تهديد لا اكثر[٢٠٤] .

استمر ميشال عون في تعنته ورفضه خيار السلام حتى اللحظة الاخيرة ، لذلك اجتمعت المصلحة الشرعية والارادة الدولية على ضرورة القضاء عليه عسكرياً[٢٠٥]، وفي تمام الساعة السابعة من صباح يوم السبت ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ قام الطيران السوري ولاول مرة في حرب لبنان بغارة جوية استهدفت القصر الجمهوري في بعبدا ، رافقها تقدم الجيش السوري يؤازره الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود انطلاقاً من الجبل ومن بيروت الغربية بهجوم عسكري على كل المحاور المحيطة بالقصر الجمهوري ووزارة الدفاع الوطني[٢٠٦]، وقد اعلن وقتها العماد ميشال عون مواصلة المقاومة حتى النهاية ، لكن الملاحظ انه بعد مرور ساعتين ونصف من بدء الهجوم انتقل الى دار السفارة الفرنسية ، ودعا ضباطه وجنوده الى الالتحاق بقيادة

العماد اميل لحود وتلقي الاوامر منها[٢٠٧]، وطلب حق اللجوء السياسي من فرنسا ووافقت على ذلك ، وهكذا انتهت حقبة العماد ميشال عون الذي بقي لاجئاً في السفارة الفرنسية في الحازمية حتى ٢٨ اب ١٩٩١ حيث غادر الى فرنسا[٢٠٨].

الخـــــاتـــــمة :

توصلنا من خلال دراستنا لشخصية العماد ميشال عون الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها:

١ـ اتضح لنا من خلال الدراسة ان العماد ميشال عون كان وطنياً معتدلاً مخلصاً لقضية بلاده ، اثبت جدارة واضحة في نشاطه العسكري والتزامه بالأوامر التي كانت ترد إليه من مرؤوسيه ، وكان كعسكري لبناني له موقف واضح خلال الحرب الأهلية اللبنانية من خلال رفضه لكل وجود غريب خارج عن أرادة السلطة اللبنانية ودعواته المستمرة الى ضرورة النهوض بالواقع اللبناني من خلال إيقاف تحكم الغرباء واستباحتهم الأرض وانتهاكهم للسيادة اللبنانية ، مؤكداً على ضرورة ايلاء الجيش اللبناني الدور الأكبر في اي مشروع يطرح لما له من دور لا غنى عنه في إنقاذ البلد ، وكان مع الرافضين للتدخل العسكري السوري في لبنان مؤكداً بان هذا الوجود أسهم مع الوجود الفلسطيني في أضعاف هيبة السلطة اللبنانية وزاد في معاناتها.

٢ـ تأكد لنا ان سياسة العماد ميشال عون أثناء تولية رئاسة الحكومة العسكرية والمرحلة التي تلتها افتقرت الى كل جوانب الدبلوماسية والحنكة السياسية والموضوعية ، فقد أثبتت مراهناته على الداخل اللبناني للوقوف معه في انقلابه على الشرعية عدم صوابها ، وقد أضحى المسيحيون من أتباعه ومؤيديه على أثرها أكثر قبولاً لأي حل ينهي الحرب التي خاضها سوى ضد سورية او ضد المليشيات اللبنانية التي زاحمت سلطته نتيجة لأثارها المدمرة في مختلف المناطق اللبنانية.

٣ـ ثبت لنا من خلال الدراسة ان العماد ميشال عون كان يسعى بشغف للوصول الى منصب رئاسة الجمهورية وقد تمكن من تحقيق هدفه بشكل جزئي من خلال ترئسه للحكومة العسكرية الانتقالية ، ألا ان حساباته في الوصول الى سدة الرئاسة كانت خاطئة ، ويبدو ان تخبط سياسته وتحركاته الغير مدروسة هو من افشل حظوظه في الوصول لهذا المنصب ، فقد دخل في صراعات لا طائل لها ابتدأت بالصدام مع مؤيديه من المليشيات اللبنانية ثم مع خصومه السوريين وانتهت بوقوف المجتمع الدولي ضده ونهاية حكمه

الهوامش :

(١) عماد الشدياق ، فخامة الجنرال ميشال عون سيداً... حراً... مستقلاً ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦، ص٧؛ الموقع الالكتروني : التيار الوطني الحر : ttp://www.tayyar org.com.

(٢) موسوعة ميشال عون الجنرال الذي تسعى اليه الرئاسة ، ج١ ، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٣.

(٣) سركيس نعوم ، ميشال عون حلم ام وهم ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٣؛ الموقع الالكتروني : http://ar.wikipedia.org .

(٤) عماد الشدياق ، المصدر السابق ، ص٧.

(٥) موسوعة ميشال عون ، المصدر السابق ، ص٤٣-٤٤؛ الموقع الالكتروني : http://data .bnf.fr/ark;١٢١٤٨/ cb ١٢٥٤٠٢٠٩.

(٦) المصدر نفسه ، ص٤٤ ؛ الموقع الالكتروني : http://ar.wikipedia.org .

(٧) عماد الشدياق ، المصدر السابق ، ص٨.

(٨) ابراهيم طنوس (١٩٢٩- ٢٠١٢): عسكري لبناني ولد في القبيات وتطوع في الجيش بصفة ضابط والتحق بالمدرسة الحربية عام ١٩٥٢ ، فقد احد عينيه عام ١٩٥٨ ، كما فقد جزءاً من ذراعه في احدى معارك حرب السنتين ١٩٧٥- ١٩٧٦ ، ثم استمر في الترقيات حتى وصل الى رتبة عماد وعين قائداً للجيش عام(١٩٨٢- ١٩٨٤) للتفاصيل ينظر : جريدة النهار ، بيروت ، العدد ٢٤٩٥٠ ، ٣٠ كانون الأول ٢٠١٢؛ مجلة المسيرة ، بيروت ، العدد ١٤٠٣ ، ٧ كانون الثاني ٢٠١٢، ص٣.

(٩) سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط (العراق سوريا ولبنان فلسطين الأردن) دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٢٩٦ ؛ شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦- ٢٠٠٧ ، خفايا وقائع وثائق صور ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٩.

(١٠) مجلة معلومات ، بيروت ، العدد ٤٨ ، تشرين الثاني ٢٠٠٧ ، ص٢٣ ؛ الموقع الالكتروني : ميشال عون رجل لا يتوقع : http://ar.wikipedia.org .

(١١) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢١.

(١٢) اتفاق القاهرة : وهي اتفاقية رسمية ربطت العلاقة بين الجيش اللبناني والفدائيين الفلسطينيين واعترفت الحكومة اللبنانية بموجبها بشرعية العمل الفدائي والوجود الفلسطيني في لبنان وبقى الاتفاق سرياً حتى تم نشره في جريدة النهار في عددها الصادر في ٢٠ نيسان ١٩٧٦ ، وتم إلغاؤه في ٢١آيار ١٩٨٧.للتفاصيل ينظر: م.م.ن.ل، الدور التشريعي السادس عشر ، العقد العادي الأول لعام ١٩٨٧، محضر الجلسة الرابعة ، المنعقدة في ٢١ آيار ١٩٨٧ . ص٤٥؛ د . ع . و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة ، ل- ٤ /١١٠٣؛ الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٦٩؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧١، و٤٨٥، ص٤٥٦- ٤٥٧.

(١٣) د . ع . و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ١٩٦٥- ١٩٦٩ ، ل- ١ /١٣٠١ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص١٩٨.

(١٤) اني لوران وانطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، بيروت ، ١٩٨٨، ص٣٣- ٣٤ ؛ نقولا ناصيف ، جمهورية فؤاد شهاب ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص٥٥٩.

(١٥) هنري لورنس ، اللعبة الكبرى الشرق الأوسط المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة محمد مخلوف ، دار قرطبة للنشر ، (د- م) ١٩٩٢ ، ص٢٥١ ؛ محمود داود العلي ، الواقع الاجتماعي الفلسطيني في لبنان التدامج والتمايز ١٩٤٨- ٢٠٠٥ ، دار باحث للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١٨٥.

(١٦) ايغور تيمو فيف ، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة ، ترجمة خيري الضامن ، دار النهار للنشر ، ط٨ ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٦٧ ؛ احمد زين الدين ، لماذا الحرب في لبنا ن كل ١٥ عاماً ؟ وماذا بعد ؟ ، دار نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٧١- ٧٢ ؛ سليمان تقي الدين ، المسألة الطائفية في لبنان الجذور والتطور التاريخي ، دار ابن خلدون ، بيروت ، (د- ت) ، ص٣٩٤.

(١٧) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص١٩٠ ؛ عاطف عيد ، لبنان تاريخ سياسة حضارة بين الأمس واليوم من الاستقلال الى حرب ١٩٧٥ ، ج١١ ، بيروت ، ١٩٩٨، ص١١٢.

(١٨) اتفاق ملكارت : سمي بهذا الاسم نسبة الى فندق ملكارت الذي تم عقد الاجتماع الأول فيه من قبل اللجنة العسكرية . للتفاصيل ينظر : د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – علاقات خارجية ، ل- ١٣٠٢/٩ ؛ اميل معكرون ، اقطاب وأحداث ، بيروت ، ١٩٩٥، ص٢٩٠.

(١٩) اني لوران وانطوان بصبوص ، المصدر السابق ، ص٣٧.

(٢٠) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(٢١) احداث صيدا : وهي عبارة عن التظاهرة التي قادها النائب معروف سعد احتجاجاً على الترخيص الذي منحته الحكومة لشركة بروتين لصيد الاسماك لمدة ٩٩ عاماً مما يشكل تهديداً لمعيشة الصيادين ومصدر رزقهم ، كان من نتيجة هذه التظاهرة تأزم الأوضاع في لبنان بعد مقتل النائب معروف سعد . للتفاصيل ينظر : د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة ، ل- ١١١٢/٣؛ انطوان بطرس ، وثيقة حرب لبنان ، ج١ ، دار الصياد ، بيروت، ١٩٧٧، ص١٠- ١١؛ عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ، ج١، بيروت ، ١٩٨٥، ص٧٢.

(٢٢) عين الرمانة : احد ضواحي بيروت تبعد عنها ١٧ كم وتتبع أدارياً قضاء عالية في محافظة جبل لبنان واغلب سكانها من المسيحيين ، وقعت فيها الأحداث التي فجرت الحرب الأهلية اللبنانية وهي حادثة احتفال الكنيسة والحادثة التي قتل فيها الفلسطينيون. للتفاصيل ينظر : جريدة النهار ، بيروت ، العدد ١٢٤٤٨ ، ١٤ نيسان ١٩٧٥ ؛ Charles Winslow , Lebanon War and Policies in Fragmented Society Rutledge, New Yorke , ١٩٩٦ , P.١٧٥ ; Philippe Lapousterle , Kamal Joumblatt pour Leliban , Editions stock , France , ١٩٧٨ , P.١٤٧.

(٢٣) رشيد كرامي (١٩٢١- ١٩٨٧) : ولد في قرية مرياطة التابعة لمدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني وهو سليل اسرة معروفة في طرابلس اشتهرت بتاريخها السياسي والعلمي والديني والده الزعيم عبد الحميد كرامي ، درس الحقوق في القاهرة وتخرج عام ١٩٤٧ واشتغل بالمحاماة ، انتخب نائباً عن طرابلس عام ١٩٥١ وعين اثر ذلك وزيراً للعدلية ، ثم اعيد انتخابه عام ١٩٥٣ وتولى منصب وزير الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية ، اعيد انتخابه نائباً عن طرابلس في الأعوام ١٩٦٠- ١٩٦٤- ١٩٦٨- ١٩٧٢ ، كما عين رئيساً للوزراء (١٠) مرات ، اخرها في عهد الرئيس امين الجميل عام ١٩٨٥ ، اغتيل عام ١٩٨٧ .للتفاصيل ينظر : د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سير وتراجم ، ل- ١٩٠٣/١؛ حسن جبار سعيد الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤؛ رزق رزق ، رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة ، دار مختارات ، بيروت ، ٢٠٠٤.

(٢٤) اسكندر غانم (١٩١٦- ٢٠٠٥) : عسكري لبناني ولد في قرية صغبين ، تطوع في المدرسة الحربية في حمص عام ١٩٣٤وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٣٧ ، عمل مدرباً في المدرسة الحربية عام ١٩٤١ ، وعين قائداً لمدرسة الضباط عام ١٩٤٧، ثم قائداً للمنطقة العسكرية في الشمال عام ١٩٦٦، وقائداً للمنطقة العسكرية في بيروت عام ١٩٦٧ ، احيل على التقاعد عام ١٩٦٨ نتيجة التلكؤ في واجبه ، واعيد الى الخدمة عام ١٩٧١ بعد ترقيته الى رتبة عماد من قبل الرئيس سليمان فرنجية . للتفاصيل ينظر : مجلة الجمهور ، بيروت، العدد ٨٩٣ ، ٢٩ تموز ١٩٧١، ص٨.

(٢٥) حنا سعيد (١٩٢٣-٢٠٠٩) : عسكري لبناني ولد في قرية القليعة قضاء مرجعيون ، تطوع في المدرسة الحربية في حمص وتخرج منها بعد سنتين ، عين قائداً للفوج الأول المضاد للطائرات ، ثم معاون لقائد المنطقة العسكرية في الشمال عام ١٩٦٦، ثم مساعداً للملحق العسكري في ايطاليا وفرنسا وسويسرا عامي ١٩٦٩- ١٩٧٠، وتدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح برتبة عميد ركن عام ١٩٧٢، وعين قائداً للمنطقة العسكرية في البقاع وبقي في منصبه هذا حتى أصبح قائداً للجيش اللبناني في ١٠ أيلول ١٩٧٥ . للتفاصيل ينظر : نقولا ناصيف ، المكتب الثاني حاكم في الظل ، دار مختارات للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص٥٠٣.

(٢٦) الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٧٥ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٧ ، و٣٣٠ ، ص٣٩٤ ؛ جريدة النهار ، العدد١٢٥٩٥ ، ٩ أيلول ١٩٧٥ ؛ نصار غليمة ، أسباب وأسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٧٦، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص٣٠ ؛ كمال ديب ، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٦.

(٢٧) جول بستاني (١٩٢١- ؟): عسكري لبناني ولد في منطقة النبطية اللبنانية ، تطوع في البحرية الفرنسية عام ١٩٤٢في مقرها بصيدا وتابع الدورات حتى رقي الى رتبة نائب ضابط عام ١٩٤٥ ، دخل المدرسة الحربية عام ١٩٤٨وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٥٠ ، وأصبح عام ١٩٦٣ رئيساً لقسم التدريب في الشعبة الثانية ، ثم رئيساً لها بعد نهاية العهد الشهابي وهو ضابط غير حزبي وغير شهابي الولاء ومن عائلة كتلوية . للتفاصيل ينظر : نقولا ناصيف ، المكتب الثاني ، ص٢١٤- ٢١٥.

(٢٨) د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة ، ل- ١١١٢/٥؛ مسعود الخوند ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ، ج١٦، بيروت ، ٢٠٠٥، ص٢٩٣؛ هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية ، منشورات هاي لايت ، لندن ، ١٩٨٤ ، ص١٢٣.

(٢٩) قاسم جباري لطيف المرشدي ، المؤسسة العسكرية اللبنانية وتطور دورها السياسي ١٩٤٥- ١٩٧٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ ، ص٣٠٦.

(٣٠) د.ع. و. ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة ، ل- ١١١٢/٥

(٣١) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٣.

(٣٢) جورج جميل عدوان (١٩٤٧- ؟) : سياسي ومحامي لبناني ولد في دير القمر قضاء الشوف من عائلة مارونية ، حاصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف كان أثناء الحرب الأهلية عضواً في التنظيم ، وقد شغل منصب نائب رئيس الهيئة التنفيذية في حزب الكتائب ، ومثل القوات اللبنانية أثناء المفاوضات مع قائد الجيش العماد ميشال عون. للتفاصيل ينظر الموقع الالكتروني: http://ar.wikipedia.org .

(٣٣) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٣.

(٣٤) انطوان خويري ، الحرب في لبنان١٩٧٦ ، ج٢ ، دار الأبجدية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص٢٥٠- ٢٥٣ .

(٣٥) انحصرت المناصب القيادية الهامة في الطائفة المسيحية بنسبة ٨٥% ، في حين كان لطائفة المسلمين نسبة ١٥% منها ، وجعلت قيادة الجيش قبول انضمام المسلمين الى المؤسسة العسكرية مرهوناً بانضمام المسيحيين اليها ، وذلك حفاظاً على التوازن الطائفي . للتفاصيل ينظر :علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠- ١٩٨٢ ، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص٣٢٨- ٣٢٩ ؛ عبد الرؤف سنو ، حرب لبنان تفكك الدولة وتصدع المجتمع ١٩٧٥- ١٩٩٠ ، مج١ ،الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١١٤- ١١٥.

(٣٦) د.ع.و، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة داخلية ، ل- ١١٢/١١؛ انطوان سعد ، الإنسان الوطن الحرية ، مذكرات الاباتي بولس نعمان١٩٦٨- ١٩٨٢ ،ج١ ، سائر المشرق للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص١١٧ ، محمد جلال النجار ، لبنان حرب لا تنتهي ،عمان ، ١٩٨١، ص٣٦.

(٣٧) من بين الضباط الذين انشقوا الملازم احمد الخطيب الذي شكل جيش لبنان العربي والتحق به كل من الرائد احمد المعماري والرائد احمد البوتاري والرائد ابراهيم شاهين والرقيب احمد حسن جابر ، كذلك خرج من الجيش فهيم الحاج الذي شكل طلائع الجيش اللبناني ، كذلك انشق الرائد فؤاد مالك مع عناصر مسيحية وشكل جيش لبنان ، وتم ايضاً تشكيل جيش فخر الدين الذي أنشأه كمال جنبلاط في آذار ١٩٧٦ . للتفاصيل ينظر: غازي بشير طه ، أزمة النظام السياسي اللبناني –الحرب الأهلية ١٩٧٥- ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص٨٢ ؛ منظمة التحرير الفلسطينية ، يوميات الحرب اللبنانية (أول كانون الثاني ١٩٧٦- أول تموز ١٩٧٦) ، ج٢ ، مركز التخطيط ، بيروت ، ١٩٧٧، ص١٠٨ ؛ فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ، ج٢،ج٣ ، دار القضايا ، بيروت ، ١٩٧٨ ؛ مجلة الثائر العربي ، حوار مع قائد جيش لبنان العربي ، العدد٣، ١٠- ١٥ حزيران١٩٧٦ ، ص٢٢- ٤٢؛ فؤاد لحود ، مأساة جيش لبنان ، بيروت ،١٩٧٦.

(٣٨) فريد الخازن ، تفكك اوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧- ١٩٧٦ ، دار النهار للنشر ، بيروت ،٢٠٠٥ ، ص١٤٤؛ سامي منصور ، مذبحة لبنا ن الكبرى حرب الاستنزاف العربية الجديدة ، المركز العربي للبحث والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص١٦٣- ١٦٤٠؛ فيفيه حنا ، أضواء على لبنان ، ترجمة يوسف ضومط ، دار مختارات ، بيروت ١٩٩٨٠، ص١٥٢.

(٣٩) د. ع. و، ملفات العالم العربي ، لبنان – سياسة ، ل- ٤ /١١١٣؛ هشام قبلان ، لبنان أزمة وحلول دار الأفاق العربية ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٦٦.

(٤٠) جريدة النهار ، بيروت ، العدد١٢٧٧٨ ، ١٤ آذار ١٩٧٦ .

(٤١) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٤٢) تل الزعتر : مخيم فلسطيني انشأ عام ١٩٤٩ في المنطقة الشرقية الشمالية من بيروت ، واغلب سكانه من بحيرة الحولة ومن مدينة يافا تعرض لمجزرة رهيبة وابادة جماعية على يد المليشيات المسيحية . للتفاصيل ينظر : معين احمد محمود ، الفلسطينيون في لبنان الواقع الاجتماعي ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٢٩؛ جوناثان ديمبلي ، الفلسطينيون ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، (د- ت) ، ص٢٥٢.

(٤٣) نقلاً عن : سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٥ – ٢٦.

(٤٤) المصدر نفسه ، ص٢٦.

(٤٥) مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية لعامي ١٩٧٥- ١٩٧٦ ، الملف الوثائقي ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، (د- ت)، ص١١- ١٣؛ أنطوان بطرس ، وثيقة حرب لبنان ، ج١، مركز الأبحاث والدراسات ، بيروت ، ١٩٧٧، ص١٧٦- ١٧٩.

(٤٦) للمزيد من التفاصيل عن الوجود العسكري السوري في لبنان ينظر : قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢.

(٤٧) موسوعة ميشال عون ، المصدر السابق ، ص٤٤-٤٥؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٨.

(٤٨) المصدر نفسه ، ص٤٤.

(٤٩) انطوان نجم (١٩٣٤- ؟): احد أعضاء حزب الكتائب اللبناني ولد في بلدة قرطبا احد مناطق جبل لبنان الا انه عاش وترعرع في طرابلس مع والده الذي تزوج هناك . وكان وضع العائلة المادي متعب جداً مما دفعه للعمل لإعالة العائلة مع والده انضم الى حزب الكتائب عام ١٩٥٢ . درس في الجامعة اللبنانية وبعد تخرجه عمل في التدريس في منطقة عرسال. للتفاصيل ينظر الموقع الالكتروني : http:/wwlebanese.forces.com.

(٥٠) بشير الجميل (١٩٤٧- ١٩٨٢): سياسي لبناني ولد في بكفيا ودرس في مدارسها ، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف وحصل على شهادة الحقوق عام ١٩٧١ وبرز دوره بشكل واضح في الحرب الأهلية كقائد للقوات اللبنانية ، انتخب في ٢٣ آب ١٩٨٢ رئيساً للجمهورية اللبنانية لكنه سرعان ما اغتيل في تفجير مقر حزب الكتائب في حي الاشرفية في ١٤ ايلول ١٩٨٢. للتفاصيل ينظر : د. ع. و، ملفات العالم العربي ، لبنان – سير وتراجم ، ل-١٩١٢/١؛ شادي خليل ابوعيسى ، رؤساء الجمهورية ١٩٢٦- ٢٠٠٧ وقائع وثائق صور، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٨١- ٨٣؛ عدنان محسن ورياض غنام ، المصدر السابق ، ص١٨٤-١٨٥؛ الآن ميندارغ ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات الفلسطينية، دار الفنون للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٤٠- ٤١.

(٥١) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٢٩- ٣٠.

(٥٢) ايلي حبيقه (١٩٥٦- ٢٠٠٢) : سياسي ماروني ولد في مدينة بسكنتا ودرس الثانوية ثم التحق بالقوات اللبنانية أثناء الحرب الأهلية وأصبح من قادتها البارزين ، وفي عام ١٩٨٦ وقع الاتفاق الثلاثي مع نبيه بري ووليد جنبلاط ، وهذا مما دفع سمير جعجع ان ينتفض ضده بالتحالف مع الرئيس امين الجميل ، ثم غادر ايلي حبيقه بعد ذلك الى باريس ثم الى دمشق ثم الى زحلة لإعادة تنظيم قواته ، أصبح بعد اتفاق الطائف من أركان الحكومات التي تعاقبت في عهد الرئيس الهراوي . للتفاصيل ينظر: سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص١٢٣- ١٢٤.

(٥٣) الياس سركيس (١٩٢٤- ١٩٨٥): ولد في قرية الشبانية في محافظة جبل لبنان من عائلة مارونية متواضعة ، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير بالجميزة ، نال البكالوريوس بقسميها اللبناني والفرنسي عام ١٩٤٢ ، درس الحقوق في الجامعة اليسوعية ونال أجازة الحقوق عام ١٩٤٨ ، عين قاضياً في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٣ ، وعين مستشاراً قانونيا للرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٩ ، ثم عين مديراً لمصرف لبنان عام ١٩٦٧ ، وانتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية في ٨ آيار عام ١٩٧٦. للتفاصيل ينظر : د. ع. و، ملفات العالم العربي ، لبنان – سير وتراجم ، ل-١٩٠٥/١ ؛ زينب حيدر عبد الحسني ، الياس سركيس ودوره السياسي في لبنان ١٩٢٩- ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ . نهاد حشيشو ، الياس الهراوي ، مجلة معلومات ، بيروت، العدد٥٠ ، كانون الثاني ٢٠٠٨، ص١٢٣- ١٢٥.

(٥٤) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٣٠- ٣٢ .

(٥٥) امين الجميل (١٩٤٢- ؟) : سياسي لبناني ولد في بكفيا ، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف ، ومارس مهنة المحاماة عام ١٩٦٥، انتخب نائباً عن دائرة المتن الشمالي عام ١٩٧٠ ، وانتخب عام ١٩٧١مقرراً للنظام الداخلي وعضواً في لجنة التربية النيابية ، ثم فاز بالنيابة عام ١٩٧٢ عن المتن الشمالي ، وانتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية في ٢١ايلول ١٩٨٢ واستمرت ولايته لغاية ٢٣ أيلول ١٩٨٨، وقد اضطر الى مغادرة لبنان قسراً عام ١٩٩٠حيث بقي كمعارض في فرنسا حتى عودته في ٣٠ تموز ٢٠٠٠ إلى بلده لبنان. للتفاصيل ينظر : شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص٨٥- ٩٠؛ أكرم نور الدين الساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠- ٢٠٠٠احداث أعلام وثائق ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٥٣٤.

(٥٦) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٣٣.

(٥٧) فايز قزي ، من ميشال عفلق الى ميشال عون نجارب في علاقات مستحيلة ، ط٢ ، رياض الريس للنشر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص١٥٩.

(٥٨) المصدر نفسه ، ص١٥٩- ١٦٠.

(٥٩) سمير جعجع (١٩٥٢- ؟) : سياسي لبناني ولد في بشرى ، دخل كلية الطب في الجامعة الأمريكية عام ١٩٧٢ لكنه لم يكمل دراسته بسب أحداث حرب عام ١٩٧٥ ، انضم الى حزب الكتائب عام ١٩٧٦، التحق بالجامعة اليسوعية لكنه لم يواصل الدراسة بسبب أحداث مجزرة أهدن حيث كان قائد القوات التي نفذت تلك المجزرة عام ١٩٧٨، قاد معارك الجبل في عالية والشوف وتولى عام ١٩٨٤ مسؤولية التعبئة والحشد في القوات اللبنانية ، تآمر على رفاقه فؤاد ابو ناظر وايلي حبيقه ثم دخل في حرب مكشوفة مع العماد ميشال عون ، اوقف عام ١٩٩٤ بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة ، وبعد الإفراج عنه شارك في انتخابات ٢٠٠٥ وحصل على خمسة مقاعد نيابية . للتفاصيل ينظر: مي كحالة ، سمير جعجع (رناسيات لبنان ١٢) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٨٨؛ المركز العربي للمعلومات ، الزعامة المارونية من حبيب السعد الى سمير جعجع ، بيروت، ١٩٨٥، ص٨٧- ٨٨.

(٦٠) حركة امل : اسس هذه الحركة السيد موسى الصدر عام ١٩٧٤ باسم حركة المحرومين او حركة المقاومة اللبنانية (امل) ، وكان ظهور هذه الحركة استجابة للتحديات والظروف الداخلية والخارجية ، وقد طالبت هذه الحركة بحقوق المحرومين ونجحت في الدفاع عن وحدة لبنان وسيادته ، ورفضت كل مبادئ التقسيم ، وتعرضت الحركة لهزات متعددة من بينها غياب مؤسسيها وتعرضها للانقسام عدة مرات . للتفاصيل ينظر: ابراهيم محمد جبار الويس ، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.

(٦١) الحزب التقدمي الاشتراكي : تأسس في بيروت في ١٧ تموز ١٩٤٩ على يد كمال جنبلاط ، وكان أعضاءه من الفلاحين والمزارعين ورجال الفكر والمهن الحرة ، وتعتبر منطقة الشوف المعقل الرئيس له . للتفاصيل ينظر : فتحي عباس مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني دراسة تاريخية في دوره السياسي ١٩٤٩- ١٩٧٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧.

(٦٢) الأنفاق الثلاثي : وهو الاتفاق الذي عقد في دمشق في ٢٨ كانون الأول ١٩٨٥ بين زعماء الميليشيات اللبنانية الثلاث وليد جنبلاط وايلي حبيقة ونبيه بري ، تناول الاتفاق التكامل الاستراتيجي بين لبنان وسورية ، وأجراء تعديلات في النظام السياسي ، وتحويل السلطة التنفيذية من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء ، وتوسيع مجلس النواب ليكون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ، لكن هذا الاتفاق كان مصيره الفشل . للتفاصيل ينظر : جريدة الأنوار ، بيروت ، العدد ٨٩٨٣، ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٦ ؛ ايلي سالم . الخيارات الصعبة ١٩٨٢-١٩٨٨ ، دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة ميخايل الظاهر ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٤٠٢- ٤٠٦؛ فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان الحديث من الأمارة الى اتفاق الطائف ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت ، ٢٠١١، ص٣٩٧.

(٦٣) المونتفيردي : احد المعابر الحدودية اللبنانية التي كانت خاضعة لإشراف اللواء الخامس في الجيش اللبناني بقيادة العميد خليل كنعان وقد عملت مليشيا القوات على أقامة حاجز بالقرب من هذا المعبر مما تسبب بحدوث الصدامات بين الجيش اللبناني ومليشيا القوات والذي أودى بحياة أعداد كبيرة من الطرفين. للتفاصيل ينظر: جريدة الأخبار على الموقع الالكتروني : http://al .akhbar.com/politics/١٥٣٣٦٣.

(٦٤) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٣٧- ٣٩ ، ص٤٦ .

(٦٥) من بين الأسماء المرشحة الرئيس السابق سليمان فرنجيه والنائب ميخايل الظاهر ودادني شمعون والعماد ميشال عون . للتفاصيل ينظر : شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص٨٩ ؛ كريم بقردوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، عبر الشرق للمنشورات ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٦- ٢٠.

(٦٦) تيودور هاتف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة ، ترجمة موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي الأوربي ، باريس ، ١٩٩٣، ص٢٩٤..

(٦٧) سليمان فرنجية (١٩١٠-١٩٩٢) : سياسي لبناني ولد في مدينة زغرتا ، أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة الآباء العازاريين في عينطورة ، انتخب نائباً عن زغرتا في الدورات ١٩٦٠ و١٩٦٤و١٩٦٨ وعين عضواً في لجان المجلس النيابي ، شغل عدة مناصب وزارية بين عامي ١٩٦٠و١٩٦٩ منها الداخلية والعدل والاقتصاد والزراعة ، انتخب رئيساً للجمهورية في ١٧ آب ١٩٧٠واستمر حتى عام ١٩٧٦. للتفاصيل ينظر : د. ع. و ، ملفات العالم العربي ، لبنان – سير وتراجم ، ل-١٩٠١/١ ؛ وسن سراي عبادي ، سليمان فرنجية ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٠- ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠١٢ ؛ جورج فرشخ ، سليمان فرنجية شهادات وذكريات ، بيسان للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ .

(٦٨) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٢ ؛ ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص٥٠٧- ٥٠٨.

(٦٩) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٦٩٥.

(٧٠) حسين الحسيني (١٩٣٧- ؟) : سياسي لبناني ولد في بلدة شمسطار في البقاع وتلقى علومه الابتدائية في مدارسها، ثم انتقل الى الكلية الشرقية عام ١٩٥٦ ونال شهادة الدبلوم في الإدارة العامة من جامعة القاهرة، ثم عين رئيساً لبلدية شمسطار عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٦٥ تولى أدارة مصلحة كهرباء بعلبك ، شارك في تأسيس حركة المحرومين عام ١٩٧٣، وأصبح النائب الأول لرئيس حركة امل وترنس الحركة بعد غياب السيد موسى الصدر عام ١٩٧٨، انتخب رئيساً للمجلس النيابي في ١٦ تشرين الأول ١٩٨٤ وأعيد انتخابه رئيساً في كل سنه حتى ١٥ تشرين الأول ١٩٩٢ . للتفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء١٨٤٢-٢٠١٢ ، دار بلال ، بيروت ، ٢٠١٢، ص٢٥٥- ٢٥٨؛ مجلة معلومات ، دولة رئيس مجلس النواب ، بيروت ، العدد ٦٧، حزيران – ٢٠٠٩، ص٩٤- ٩٩.

(٧١) حضر الجلسة ٢٨ نائباً من المسلمين من اصل ٣٥ و١٠من اصل ٤٠ نائباً من المسيحيين ، فكان الحضور ٣٨ من اصل ٧٦ نائباً للتفاصيل ينظر : تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٦٩٥.

(٧٢) وحيد عبد المجيد ، الانتخابات الرئاسية ومستقبل الأزمة اللبنانية ، مجلة المنار ، بيروت ، العدد ٤٤، ١ آب ١٩٨٨ ، ص١٩- ٢٢ ؛ عبدالله الحاج حسن ، تاريخ لبنان المقاوم في مائة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠ ، دار الولاء ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص٣٨٢ ؛ اسراء شريف جيجان الكعود ، لبنان من الاجتياح الإسرائيلي لبيروت الى ما بعد اتفاق الطائف ، بغداد ، ٢٠١٢، ص٢٥٨.

(٧٣) ريتشارد مورفي(١٩٢٩- ؟) : سياسي أمريكي ولد في مدينة بوسطن وحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من جامعة هارفرد ، والدكتوراه الفخرية من كلية نيوانغلند ، التحق بقسم الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية وكلف عام ١٩٦٨ بإدارة قسم شبه الجزيرة العربية ، ثم شغل منصب سفير في سورية ثم الفلبين ثم السعودية ، وتولى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب أسيا عام ١٩٨٣، أبدى مساعي كبيرة لحل أزمة الرئاسة اللبنانية عام ١٩٨٨. للتفاصيل ينظر الموقع الالكتروني : http://ar.wikipedia.org.

(٧٤) أعضاء الحكومة السورية كل من الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية عبد الحليم خدام وفاروق الشرع . ينظر : ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص٤٩٩؛ مجلة الحوادث ، بيروت ، العدد ، ١٦٨٥، ١٧ شباط ١٩٨٩ ، ص١٨.

(٧٥) ميخايل الظاهر (١٩٢٨- ؟): سياسي لبناني ولد في بلدة القبيات و نال شهادة القانون عام ١٩٥٥، انتخب نائباً عام ١٩٧٢ ، لم ينتم الى اي حزب سياسي وتميزت مواقفه بالمرونة ، عارض اتفاق القاهرة وايد اتفاق ١٧ آيار والاتفاق الثلاثي ، رشح لرئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨من قبل سورية ولبنان لكنه خسر بعد ان قرر النواب المسيحيين مقاطعة انتخابه . للتفاصيل ينظر : عدنان محسن ظاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١- ٢٠٠٦ ، دار بلال ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٣٢٠؛ ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية لألازمة اللبنانية من الشرفة السعودية١٩٨٧- ١٩٩٠، مج٣ ، دار النهار، بيروت ، ٢٠١١، ص٢٦٢.

(٧٦) مجلة النهار العربي والدولي ، بيروت ، العدد ٦٠٦ ، ٢٥ كانون الأول ١٩٨٨ ص١٥-١٧؛ تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٦٩٦.

(٧٧) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٦ ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ٤٤٥ .

(٧٨) عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص١٩٦- ١٩٧.

(٧٩) كريم بقردوني ، لعنة وطن ، ص٢٤- ٢٥.

(٨٠) نقلاً عن تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٦٩٧.

(٨١) يذكر انه أوعز الى تشكيل الحكومة العسكرية في الربع ساعة الأخيرة من ولايته . ينظر : البير منصور ، الانقلاب على الطائف ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص١٩.

(٨٢) سليم الحص : سياسي وأكاديمي واقتصادي لبناني ولد في حي الزقاق في الضاحية الجنوبية من مدينة بيروت ، درس في مدرسة المقاصد الخيرية الإسلامية ثم درس في المدرسة الأمريكية الدولية وحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية عام ١٩٥٢، وعين محاسي في شركة التابلاين عام ١٩٥٤، وحصل على الماجستير عام ١٩٥٧ وعلى الدكتوراه عام ١٩٦١ ، وأصبح مدرس للعلوم التجارية في الجامعة الأمريكية ، شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ابتداءً من عام ١٩٧٩- ١٩٨٧- ١٩٨٨-١٩٨٩- ١٩٩٨ وانتخب نائباً عن بيروت عام ١٩٩٢و ١٩٩٦ . للتفاصيل ينظر: زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦- ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤؛ زهير الماردينى ، سليم الحص قصة حياته ، مؤسسة الإنماء ، بيروت ، (د- ت) .

(٨٣) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٦٠؛ موسوعة ميشال عون ، ج١، المصدر السابق ، ص٥٣- ٥٤؛ سليم الحص ، على طريق الجمهورية الجديدة مواقف ووثائق ، المركز الإسلامي للعلوم والإنماء ، بيروت ،١٩٩١، ص٣٩- ٤٠.

(٨٤) البير منصور ، المصدر السابق ، ص١٩؛ شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٨٥) سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص٢٩٦؛ سالي سعد محمد ، لبنان بعد انتهاء أزمة الفراغ الرئاسي لعام ٢٠١٤، مجلة دراسات عربية وإستراتيجية ، بيت الحكمة ، بغداد، العدد٣٣، كانون الأول – ٢٠١٦، ص١٨٠- ١٨١.

(٨٦) قرر الوزراء اللواء محمد طي ابو ضرغم والعميد نبيل قريطم والعقيد لطفي جابر الاعتذار عن المشاركة في الحكومة العسكرية مما اضطرها الى اصدار المرسوم رقم (٤) في ٤تشرين الأول ١٩٨٨ القاضي بإسناد تلك المناصب الى الوزراء المسيحيين بالوكالة . للتفاصيل ينظر : جورج قرم ، لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع ، ترجمة حسان قبيسي ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص١٣٥؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٦٠.

(٨٧) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٦٩٧.

(٨٨) البير منصور ، المصدر السابق ، ص٢٦؛ جورج قرم ، المصدر السابق ، ص١٣٦.

(٨٩) حسن ابو طالب ، الأزمة اللبنانية والعودة الى التعريب ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد٩٦، نيسان – ١٩٨٨، ص١٢٠ ؛ مجلة الحوادث ، مجلس النواب الحالي غير شرعي دستورياً ، العدد١٦٨٣، ٢١نيسان ١٩٨٩ ، ص١٧ .

(٩٠) مثال على ذلك تعيين العقيد عامر شهاب مديراً للمخابرات والعميد جان فرح مديراً للعمليات كونهم من المقربين منه ونتيجة حرصهما في الحفاظ على المؤسسة العسكرية. ينظر : سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٦٣.

(٩١) كان رد رئيس الحكومة الثانية سليم الحص أجراء تعيينات معاكسة من بينها تعيين سامي الخطيب قائداً للجيش بالوكالة . ينظر : اسراء شريف جيجان الكعود ، النظام السياسي في لبنان ١٩٨٢- ١٩٩٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،١٩٩٦، ص٢٠١؛ جريدة الوطن العربي ، الكويت ، العدد٢٨٨، ٦ تشرين الثاني ١٩٨٩.

(٩٢) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٦٩٨ ؛ شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(٩٣) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٩١.

(٩٤) غسان شربل ، اين كنت في الحرب ؟ اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١١، ص٣٨٧.

(٩٥) معمر القذافي (١٩٤٢- ٢٠١١) : سياسي ورجل دولة ليبي ولد في احد مضارب البدو القريبة من مدينة سرت من أسرة متواضعة كانت تعمل في الزراعة وتربية الماشية وقد ترعرع في ظل ظروف مادية قاسية ، ثم انتقل الى مدينة سبها في الجنوب ، التحق بالكلية الحربية في بنغازي عام ١٩٦٣وتخرج في العام ١٩٦٥ برتبة ملازم ، اشرف على تنظيم الضباط الأحرار الذي قام بثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ الذي أطاح بالملكية الليبية وأزاح الملك إدريس الأول السنوسي ، أطلق على نفسه قائد الثورة كما لقب نفسه بالعقيد القذافي ، شغل منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩- ١٩٧٧، اتخذ في بداية حكمه الخط القومي العربي لكنه تحول عن ذلك الى المشروع الإفريقي وأطلق على نفسه ملك ملوك أفريقيا، اغتيل على اثر أحداث الثورة الليبية في ٢٠ /٢٠١١/١١. للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٥٦-٢٥٧؛ Annales Tripolitaines The Arabic Version named Al Hawliyat Al Libiya El Wafi, Der el Forjani, Tripoli , Libya, Vol٣,P٧٩٧. http://ar.wikipedia.org .

(٩٦) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٩١- ١٩٢.

(٩٧) رفيق الحريري (١٩٤٤- ٢٠٠٥): رجل أعمال وسياسي لبناني ولد في مدينة صيدا ودرس الابتدائية في مدارسها ثم أنهى تعليمه الثانوي عام ١٩٦٤ والتحق بالجامعة العربية في بيروت وحصل على أجازة الحقوق عام ١٩٦٥ ، ثم سافر الى المملكة العربية السعودية وعمل مدرس لمادة الرياضيات ، ثم عمل مدقق في أحدى الشركات وفي المقاولات ، منحته العائلة المالكة الجنسية السعودية ليصبح بعد ذلك من الأثرياء ، كان له دور فاعل في أيجاد الحلول للأزمة اللبنانية حيث شارك في العديد من المشاريع التي وضعت من اجل إنهاء الحرب الأهلية والتي أثمرت في مؤتمر الطائف عام ١٩٨٩، تولى رئاسة الوزراء عام (١٩٩٢-١٩٩٨) و(٢٠٠٠ – ٢٠٠٤) اغتيل في ١٤ شباط ٢٠٠٥ . للتفاصيل ينظر: حسين علي كردي حمود الجبوري ، رفيق الحريري ودورة الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤- ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١١؛ مجلة معلومات ، دولة رئيس الحكومة ، العدد ٦١، بيروت ، كانون الأول ٢٠٠٨، ص١٠٤- ١١٢.

(٩٨) وفيق صالح ناصر ، دور الجامعة العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع أصلاح الجامعة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧، ص١٦٠ ؛ عبدالله بو حبيب ، الضوء الأصفر السياسة الأمريكية تجاه لبنان ، ط٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٨١.

(٩٩) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٩٢ ؛ عارف العبد ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(١٠٠) جريدة العهد ، بيروت ، العدد ٢٤٣ ، ١٧ شباط ١٩٨٩ ؛ لقاء تلفزيوني مع سمير جعجع على القناة الفضائية (L.B.C) منشور على الشبكة الالكترونية على الموقع : WWW.http:// Kaaeb.Org.Com

(١٠١) جورج بكاسيني ، أسرار الطائف من عهد امين الجميل الى سقوط الجنرال مع وثائق ومحاضر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٢٩.

(١٠٢) اللجنة السداسية : وهي اللجنة التي تشكلت وفق قرار مجلس الجامعة العربية في اجتماعها المنعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٩على مستوى وزراء خارجية الدول العربية ، وضمت كل من الكويت والأردن والأمارات العربية المتحدة والجزائر والسودان وتونس ، واشترط ان تكون برئاسة وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الصباح . للتفاصيل ينظر: عارف العبد ، المصدر السابق ، ص١٧٥؛ H.MC Coubrey , The Arab League and peacekeeping in The Lebanon by Istvan pogany. The Intemational and Comparative Law Quarterty, Vol.٣٨,No.I(Jan.,١٩٨٩) ,PP٢٢٢-٢٢٣.

(١٠٣) صباح الأحمد الصباح (١٩٢٩- ؟) :سياسي كويتي تلقى تعليمه في المدرسة المباركية ثم أرسله والده الى بعض الدول للدراسة واكتساب الخبرة ، عين عام ١٩٥٤ عضواً في اللجنة التنفيذية العليا وتدرج في المناصب حتى عين وزيراً للخارجية عام ١٩٦٣ واستمر بالمنصب حتى العام ١٩٩١، ثم اصبح عام ٢٠٠٦ اميراً لدولة الكويت . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٧٩، ص٥٥٠ ؛ الموقع الالكتروني : http://ar.wikipedia.org .

(١٠٤) وفيق صالح ناصر ، المصدر السابق ، ص١٦٠ ؛ مجلة الحوادث ، مؤتمر تونس سجل حلحلة وأرسى قواعد لبنان جديد ، العدد ١٦٨٣، ٣ شباط ١٩٨٩، ص١٩.

(١٠٥) فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف رهانات فوق جغرافيا ملعونة ، ج٣، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٣٢٩ ؛ مجلة الحوادث ، بيروت ، العدد ١٦٨٤، ١٠شباط ١٩٨٩، ص١٨- ١٩.

(١٠٦) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤١٠؛ عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

(١٠٧) كارول داغر ، جنرال ورهان ، ترجمة جورج ابي صالح ، ملف العالم العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص١٢٣ ؛ وفيق صالح ناصر ، المصدر السابق ، ص١٦١.

(١٠٨) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٩٤.

(١٠٩) نصرالله بطرس صفير(١٩٢٠- ؟): البطريك الماروني السادس والسبعون ، درس اللاهوت والفلسفة في ابرشية دمشق حتى عام ١٩٥٦، خلف البطريك خريش في زعامة الموارنة عام ١٩٨٦، كان له دور واضح في معالجة الأزمة اللبنانية حيث ساهم في منح الشرعية المسيحية لاتفاق الطائف ، قدم استقالته عام ٢٠١١ بدواعي كبر سنه. للتفاصيل ينظر الموقع الالكتروني : http://ar.wikipedia.org / wiki.

(١١٠) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص١٩٦؛ عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٠٠- ٢٠١؛ شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص٨٩.

(١١١) عبد السلام محمد السعدي ، جامعة الدول العربية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٩، بغداد ، ٢٠١١، ص٢١٤.

(١١٢) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٠٠- ٧٠١.

(١١٣) سليم الحص ، المصدر السابق ، ص١٠٧- ١٠٨؛ البير متصور ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(١١٤) إبراهيم محمد جبار الويس ، المصدر السابق ، ص١٩٤؛ جورج سعادة ، قصتي مع الطائف ، حقائق ووثائق ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٢٦- ٢٧.

(١١٥) جريدة السفير ، بيروت ، العدد ٥٣٢٧ ، ١٤ آذار ١٩٨٩ ؛ جورج قرم ، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس إلى غزو العراق ١٩٥٦ – ٢٠٠٦ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص٤١٠- ٤١٢.

(١١٦) ميثاق الشرف: هو عبارة عن تحالف تم إبرامه بين ميشال عون وسمير جعجع على ان يقف كل منهما الى جانب الأخر في حال حصول أي مستجدات تستدعي ذلك. للتفاصيل ينظر : سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص٨٥؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ٤٧٢.

(١١٧) شربل زغيب ، القوات تركب قطار الجيش مع التحفظ ، مجلة الحوادث ، العدد١٦٩٠، ٢٤ آذار١٩٨٩ ، ص١٦- ١٧.

(١١٨) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٣؛ البير منصور ، المصدر السابق ، ص٢٣.

(١١٩) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٠٢.

(١٢٠) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٥.

(١٢١) جون مكارثي : سياسي ودبلوماسي أمريكي وصل الى لبنان كسفير في أيلول ١٩٨٨ من دون ان يقدم أوراقه الى حكومة ميشال عون ثم غادر لبنان على اثر إغلاق السفارة الأمريكية في لبنان وعاد في ١٨ تشرين الثاني وقدم أوراقه وقتها الى الرئيس رينيه معوض ١٩٨٩ ، كان له دور في تحريض القوات اللبنانية ضد العماد ميشال عون . للتفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني: https://al.-akhbar . com .Archive -Local- News.

(١٢٢) سمير خلف ، لبنان في مدار العنف ، ط٢، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٣٦٨- ٣٦٩ ؛ شربل زغيب ، الصيغة المشتركة للعلاقات بين لبنان وسوريا تسرع الحل! ، مجلة الحوادث ، العدد ١٦٩٠ ، ٢٤آيار ١٩٨٩ ، ص١٦.

(١٢٣) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٣- ٤٧٤؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

(١٢٤) عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٠٥ ؛ تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٠٥ ؛ جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص٣٣.

(١٢٥) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٤ .

(١٢٦) نقلاً عن : تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٠٦.

(١٢٧) جورج عقل ، مسؤولية العالم بأسره إنقاذ لبنان لأنه المستفيد الأكبر من ذلك ، مجلة الحوادث ، العدد ١٦٩٧ ، ١٢ آيار ١٩٨٩ ، ص١٦- ١٧.

(١٢٨) ربيع بسطام غندور ، العلاقات اللبنانية السورية ١٩٩٢- ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بيروت العربية ، لبنان ، ٢٠١٠، ص٤٨ ، ظافر الحسن ، المصدر السابق ، ص٣٩٣- ٣٩٦.

(١٢٩) عماد الشدياق ، المصدر السابق ، ص٢٦- ٢٧ ؛ البير منصور ، المصدر السابق ، ص٢٣.

(١٣٠) نقلاً عن : عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٣.

(١٣١) تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٧٠١- ٧٠٢.

(١٣٢) جريدة السفير ، بيروت ، العدد ٥٢٢٨ ، ١٥ آذار ١٩٨٩ ، جورج قرم ، انفجار المشرق ٠٠، ص٤١١ ؛ مجلة الحوادث ، العدد ١٦٩٤، ٢١ نيسان ١٩٨٩، ص١٤.

(١٣٣) مسعود أسد الهي ، الإسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله في لبنان أنموذجا ، ترجمة دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٥ ، جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص١١ .

(١٣٤) فهد بن عبد العزيز (١٩٢١- ٢٠٠٥) : ولد في الرياض وتلقى تعليمه في المدارس التي أنشأها والده ، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي الذي يدرس التعليم الديني وعلوم اللغة العربية ، وقام بعدة رحلات زار من خلالها عدة دول أوربية وبعض دول أسيا وأفريقيا ، شغل عدة مناصب منها وزيراً للمعارف عام ١٩٥٨ ، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٦٣ فأعاد تنظيمها وطورها ، واختير ولياً للعهد من قبل الملك خالد بن عبد العزيز عام ١٩٧٥، وفي حزيران ١٩٨٢ بويع ملكاً على البلاد بعد وفاة الملك خالد . للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، (د- ت)، ص٦١٢ .

(١٣٥) الحسن الثاني : (١٩٢٩- ١٩٩٩): عاهل المغرب السابع عشر من الأسرة العلوية ولد في الرباط ونال شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط الذي كان تابعاً لجامعة بوردو تولى عدة مناصب عسكرية وسياسية قبل ان يصبح ملكاً ، بعد وفاة والده محمد الخامس نصب ملكاً على المغرب في ٢٦ شباط ١٩٦١ للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩، ص٥٣٣- ٥٣٤ .

(١٣٦) الشادلي بن جديد: (١٩٢٩- ؟)عسكري وسياسي جزائري انخرط في الجيش الفرنسي عام ١٩٥٤ ، ثم انضم الى مناضلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية عام ١٩٥٥ ، وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح مقرباً من هواري بومدين ، وقد أيد انقلابه على احمد بن بلا واثر ذلك عين عضواً في مجلس الثورة وبعد وفاة بومدين أصبح رئيساً للجزائر في شباط ١٩٧٩. للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٣، ص٤٢٦.

(١٣٧) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، و٨ ، ص٦٥١- ٦٥٤ ؛ مجلة الحوادث ، اللجنة الثلاثية مقومات النجاح تكاملت ، بيروت ، العدد ١٧٠١ ، ٩ حزيران ١٩٨٩ ، ص٩ وص٢٥.

(١٣٨) الأخضر الإبراهيمي (١٩٣٤- ؟) : سياسي ودبلوماسي جزائري تلقى دراسته في الجزائر وباريس وانضم الى جبهة التحرير الجزائرية منذ بداية الثورة الجزائرية مطلع الخمسينات مثل الثورة الجزائرية في جنوب شرق أسيا ، ثم أصبح مديراً عاماً لوزارة الخارجية ١٩٦١- ١٩٦٣، ثم شغل منصب سفيراً للجزائر في مصر والسودان ١٩٦٣- ١٩٦٩، وفي بريطانيا ١٩٧١، ومبعوثاً للجامعة العربية في لبنان ١٩٩١، ووزيراً للخارجية الجزائرية عام ١٩٩٣. للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١، ص١٠٩؛ الموقع الالكتروني : .

http://ar.wikipedia.org / wiki

(١٣٩) وفيق صالح ناصر ، المصدر السابق ، ص١٦٣ ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٧٤٦ ؛ مجلة الحوادث ، العدد ١٧٠٢، ١٦ حزيران ١٩٨٩، ص١٤.

(١٤٠) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٠٣؛ مجلة الحوادث ، العدد ١٧٠٥ ،٧ تموز ١٩٨٩ ، ص٦- ٩.

(١٤١) تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٧٠٧- ٧٠٨ ؛ رؤى وحيد عبد الحسين السعدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية ١٩٣٢- ١٩٨٩، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧ ، ص٢٧٣.

(١٤٢) البير منصور ، المصدر السابق ، ص٣٢ ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٧٤٦.

(١٤٣) سعود الفيصل (١٩٤٠- ٢٠١٥) : سياسي ورجل دولة سعودي ولد في الرياض ودرس في مدارسها ، حصل على شهادة الحقوق من جامعة برنستون الأمريكية عام ١٩٦٣، شغل مناصب حكومية متعددة منها وكيل وزير البترول ووزير دولة للشؤون الخارجية ، ثم أصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٧٥، وهو من بين الشخصيات الطموحة في الأسرة السعودية شارك في العديد من اللجان مثل لجنة التضامن ولجنة القدس واللجنة العربية واللجنة الثلاثية وغيرها . للتفاصيل ينظر: وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨.

(١٤٤) فايز قزي ، المصدر السابق ، ص٢٤٦ ؛ البير منصور ، المصدر السابق ، ص٢٧٩- ٢٨٢؛ مجلة الحوادث ، واشنطن هي الخصم والحكم في حرب لبنان ، العدد ١٧١٠ ، ١١ آب ١٩٨٩ ، ص١٧.

(١٤٥) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩، و١٠ ، ص٦٥٧- ٦٦٢.

(١٤٦) جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص٣٨ ؛ جورج قرم ، انفجار المشرق٠٠ ، ص١٤٢.

(١٤٧) مجلس النواب اللبناني ، وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها اللقاء العربي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٣ / ١٠/ ١٩٨٩ وصادقها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في القليعات في ٥/ ١١/ ١٩٨٩ ، بيروت ، (د – ت) ، ص٢٤- ٢٥ ؛ بشارة منسي ، الطائف بين الطوائف ، شركة المشرق للنشر ، بيروت ، ١٩٩١، ص٤٩.

(١٤٨) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٠٦.

(١٤٩) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٩ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، و٣٧٦، ص٦٠ ؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٧٥١- ٧٥٢ ؛ حسام عيتاني ، هويات كثيرة وحيرة واحدة ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٢٢٥- ٢٢٦.

(١٥٠) اتضح ذلك من خلال الاتصال الذي تلقاه العماد ميشال عون من وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي طلب منه الموافقة على تلك المبادرة مقابل دعم موقفه من قبل الحكومة العراقية في الاجتماعات التي سوف تعقد لاحقاً في المملكة العربية السعودية . ينظر : جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص٤٤-٤٥.

(١٥١) سعيد سلمان ، لبنان والطائف أثاره ردود الفعل حوله نتائجه أمكانية تطبيقه ، دار أزل ، بيروت ، ١٩٩٠، ص١٦١؛ تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٥١.

(١٥٢) جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص٨٣ ؛ البير منصور ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(١٥٣) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٧٥٣.

(١٥٤) جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص٦٠- ٦١ ؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٠٧.

(١٥٥) جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص٧٨- ٨٠ .

(١٥٦) نقلاً عن : كارول داغر ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

(١٥٧) جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص٨٠ ؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٠٧- ٢٠٨.

(١٥٨) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص ٧٥٢.

(١٥٩) تغيب عن حضور المؤتمر احد عشر نائباً ثمانية لأسباب سياسية وثلاثة اعتبروا مقاطعين ورافضين وهم : كامل الأسعد ، البير مخيبر ، ريمون اده ، سورين خان ، رائف سماره ، اميل روحانا ، راشد الخوري ، عبد عويدات ، فؤاد طحين ، ياخوس حكيم ، ارابر دانيان . للتفاصيل ينظر : وثيقة الوفاق الوطني ،المصدر السابق ، ص٣٧- ٣٨؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٦- ٢٧.

(١٦٠) من بين المشاريع التي تضمنتها الوثيقة هي الوثيقة الدستورية ١٩٧٦، مؤتمر جنيف ولوزان ١٩٨٣- ١٩٨٤، الاتفاق الثلاثي ١٩٨٥، ورقة الحريري ١٩٨٧/١١/١١. للتفاصيل ينظر : جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص٣٨- ٣٩ ؛ جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص٣٧-٣٨.

(١٦١) للمزيد من التفاصيل عن وثيقة الوفاق الوطني ينظر : وثيقة الوفاق الوطني اللبناني ، المصدر السابق ؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق ؛ مجلة الحوادث ، مؤتمر الطائف لا رابح فيه ولا خاسر والكل يدعون أنهم مغبونون ، العدد ١٧٢١، ٢٧ تشرين الأول ١٩٨٩، ص١٥- ٢٠.

(١٦٢) جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص١١٩.

(١٦٣) أبدت عدد من الدول العربية ارتياحها لهذا الاتفاق ومنها مصر وسورية والمملكة العربية السعودية التي وصفت هذا الاتفاق بالمشرف ، كما حضي الاتفاق بالدعم من قبل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية التي رأت فيه مرحلة مهمة في عملية السلام للتفاصيل ينظر : جريدة اليوم ، السعودية ، العدد ٥٩٨٣، ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ ؛ بشارة منسي ، المصدر السابق ، ص٤٩.

(١٦٤) سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص٥٩ ؛ كارول داغر ، المصدر السابق ، ص١٤٩.

(١٦٥) جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص١٢٧ ؛ عارف العبد ، المصدر السابق ؛ ٢٣٤- ٢٣٥.

(١٦٦) الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي الولايات المتحدة الأمريكية – روسيا – بريطانيا – فرنسا – الصين.

(١٦٧) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٠ ؛ تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٢٢.

(١٦٨) رينيه معوض(١٩٢٥- ١٩٨٩): سياسي لبناني ولد في زغرتا وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير في طرابلس وأكمل الثانوية في مدرسة القديس يوسف في عينطورة ، نال أجازة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٤٧ ، انتخب نائباً عن زغرتا عام ١٩٥٧، وعين وزيراً للبريد والبرق والهاتف عام ١٩٦١، ثم وزيراً للإشغال العامة عام ١٩٦٩ ووزيراً للتربية عام ١٩٨٠- ١٩٨٢، وانتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٨٩/١١/٥ لكنه سرعان ما اغتيل في ١٩٨٩/١١/٢٢. للتفاصيل ينظر: م.م.ن.ل، الدور التشريعي السادس عشر، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩؛ جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص١٤٤- ١٤٥؛ .

(١٦٩) وثيقة الوفاق الوطني ،المصدر السابق ، ص٣٧- ٣٨ ؛ جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ١٣٤-١٣٦؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق ص١٥٣.

(١٧٠) جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص١٩٠؛ كريم بقرد وني ، المصدر السابق ، ص٢١٠.

(١٧١) سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ روبرت فيسك ، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان ، ط١٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ٢٠٠٥، ص٧٩١.

(١٧٢) غسان تويني ؛ الجمهورية في أجازة ، ملفات النهار ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٢٣٧- ٢٣٩ ؛ طنوس معوض ، ١٨ يوماً من عمر لبنان عهد الرئيس رينيه معوض ، ط٣ ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٤٧- ٥٢.

(١٧٣) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٨٧٢ ؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص١٠٤.

(١٧٤) نقلاً عن : تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٢٥.

(١٧٥) من بين هولاء ما قام به الرئيس السابق شارل حلو والاباتي بولس نعمان وبعض الأعيان الموارنه لإقامة حوار بين الرئيس رينيه معوض والعماد ميشال عون لكن لم يتم التوصل الى تحقيق اي نتيجة بخصوص ذلك . للتفاصيل ينظر : جورج بكاسيني ، المصدر السابق ، ص١٤٣- ١٤٤.

(١٧٦) سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص١٠٩- ١١٠؛ طنوس معوض ، المصدر السابق ، ص٩٧- ١٠٠ .

(١٧٧) جريدة السفير ، بيروت ، العدد٥٤٣٨ ، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ ؛ نيكولاس بلانفورد ، زلزال لبنان – اغتيال رفيق الحريري وتأثيراته في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٧٨ ؛ جورج سعادة ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

(١٧٨) غسان شربل ، المصدر السابق ، ص٤٠٧؛ تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٢٦.

(١٧٩) الياس هراوي (١٩٢٦- ٢٠٠٦) : سياسي ورجل دولة لبناني ولد في زحلة ، ودرس في مدرسة الحكمة في بيروت ، وحصل على شهادة العلوم التجارية عام ١٩٤٦ ، وانتخب نائباً عن زحلة عام ١٩٧٢ ، عين وزيراً للإشغال العامة في عهد الرئيس الياس سركيس ، وشارك في مساعي وقف أطلاق النار بين القوات اللبنانية والجيش السوري عام ١٩٨٩ ، شارك في مؤتمري جنيف ولوزان ١٩٨٣- ١٩٨٤ ، ومؤتمر الطائف ١٩٨٩ ، انتخب رئيساً للجمهورية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩ ومددت ولايته ثلاثة أعوام في حزيران ١٩٩٥. للتفاصيل ينظر : نهاد حشيشو ، الياس الهراوي ، مجلة معلومات ، العدد ٥٠ ، كانون الثاني ٢٠٠٨ ، ص١٢٣- ١٢٥٣ .

(١٨٠) تشكلت الحكومة الجديدة بموجب المرسوم رقم (٢) في ٢٥تشرين الثاني ١٩٨٩ وضمت كل من سليم الحص ، ميشال ساسين ، وليد جنبلاط ، نزيه البزري ، جورج سعادة ، نبيه بري ، ادمون رزق ، الياس الخازن ، البير منصور ، محسن دلول ، عبدالله الراسي ، سورين خان ، علي الخليل ،عمر كرامي وقد اطلق عليها تسمية حكومة الوفاق الوطني ، وقدمت استقالتها في ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٩. للتفاصيل ينظر : وثيقة الوفاق الوطني ، المصدر السابق ، ص٨١-٨٢ ؛ عبدالله بو حبيب ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧؛ وفيق صالح ناصر ؛ المصدر السابق ، ص١٧٦؛ مسعود اسد الهي ، المصدر السابق ، ص١٨٦-١٨٧.

(١٨١) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٧٩.

(١٨٢) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٢٩.

(١٨٣) اميل لحود (١٩٣٦- ؟):عسكري وسياسي لبناني ولد في بيروت ، تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الحكمة وأكمل دراسة المتوسطة في مدرسة هاي سكول في برمانا ، التحق بالمدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط مهندس بحري في الأول من تشرين الأول ١٩٥٦، وأكمل بعدها دراسته في بريطانيا ، رقي لرتبة ملازم في عام ١٩٦٥ ، ورقي لرتبة نقيب في عام ١٩٦٨ وعين رئيساً للأركان وبقى في منصبه هذا حتى العام ١٩٧٩ ، ثم رقي لرتبة رائد بحري عام ١٩٧٤ ولرتبة عقيد عام ١٩٨٠ولرتبة عميد ركن مهندس بحري عام ١٩٨٥، وتم تعيينه قائداً للجيش اللبناني بعد ترقيته الى رتبة عماد حسب قرار مجلس الوزراء في جلسة الاستثنائية في ١٩٨٩/١١/٢٨، شارك بالتعاون مع الجيش السوري في إقصاء ميشال عون من قصر بعبدا ، ثم انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية(١٩٩٨- ٢٠٠٤). للتفاصيل ينظر: باسمة زين الدين ، فخامة المقاوم الرئيس العماد اميل لحود ، دار المحجة البيضاء ، بيروت، ٢٠١٠؛ العميد الركن علي حرب ، موسوعة عهد الجنرالات في لبنان ، ج٩، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٢٦٤.

(١٨٤) جريدة السفير، العدد ٥٤٤٤ ،٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٩؛ غسان شربل ، المصدر السابق، ص٤٠٧ ؛ مجلة الحوادث ،العدد ١٧٢٧، ٨ كانون الأول١٩٨٩، ص٨.

(١٨٥) جان ملحة ، حكومات لبنان٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء ١٩٤٣- ٢٠٠٣ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٤٠٢ ؛ حسين الحسيني ، لا تعديل لاتفاق الطائف والشرعية ستبسط سيادتها على كل لبنان ، مجلة الحوادث ، العدد ١٧٣٤، ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٠، ص٢٠- ٢١.

(١٨٦) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٣٠.

(١٨٧) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٤٨٠.

(١٨٨) كميل منسي ، الياس هراوي عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص١٦٩؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٣.

(١٨٩) عارف العبد ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧ ؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص١٠٧.

(١٩٠) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٣١.

(١٩١) عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٣٧.

(١٩٢) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٦؛ مجلة الحوادث ، حرب الشرقية الرابح خاسر والخاسر خاسر ، العدد ١٧٣٦ ، ٩ شباط ١٩٩٠ ، ص١٦- ١٧.

(١٩٣) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٣١.

(١٩٤) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٦.

(١٩٥) غسان العياش ، أزمة المالية العامة في لبنان الانهيار النقدي (١٩٨٢- ١٩٩٢) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٩٧، ص٦٥؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٤٨٣.

(١٩٦) عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٣٨.

(١٩٧) يوحنا بولس الثاني (١٩٢٠- ٢٠٠٥) : هو بابا الكنيسة الكاثوليكية الرابع والستون بعد المائتين ، ولد في مدينة واديس في بولندا وانخرط في سلك الكهنوت عام ١٩٤٦واصبح أسقفاً عام ١٩٥٨ ، ثم كاردينالا عام ١٩٦٧واخيراً حبراً أعظم للكنيسة الكاثوليكية حيث تقلد منصب البابوية في ١٦ تشرين الأول ١٩٧٨، ويعتبر أول بابا غير ايطالي الجنسية يصل الى السدة البابوية في تاريخ الكنيسة منذ ٤٥٦عاماً ، وكان واحداً من اقوى عشرين شخصية في القرن العشرين ومن أكثر قادة العالم سفراً خلال التاريخ. للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٤، ص٤٤٩ ؛ الموقع الالكتروني: http://www.Catholic.eg.Com.

(١٩٨) الياس هراوي ، من المحنة الى السلام كلمات ومواقف ، ج١ ، بيروت ، (د- ت) ، ص٢٥٨؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٩؛ مجلة الحوادث ، عون وجمجع مسئولان عن ذبح الأبرياء في لبنان ، بيروت ، العدد ١٧٣٨، ٢٣ شباط ١٩٩٠، ص١١

(١٩٩) كارول داغر ، المصدر السابق ، ص١٨١؛ عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٣٨؛ مجلة الحوادث ، بيروت ، العدد ١٧٣٩، ٢اذار ١٩٩٠، ص١٠و ص٢٠.

(٢٠٠) سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٠٣- ٢٠٥؛ كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢١٥- ٢١٦.

(٢٠١) سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص١٥٦- ١٥٨.

(٢٠٢) تيودور هاتف ، المصدر السابق ، ص٧٤٥؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق ، ص١٩٢.

(٢٠٣) من بين هذه المليشيات الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الوعد الذي يرأسه ايلي حبيقه . ينظر : عارف العبد، المصدر السابق ، ص٢٤٠.

(٢٠٤) البير منصور ، المصدر السابق ، ص١٣٢..

(٢٠٥) الياس هراوي ، المصدر السابق ، ص٥٠- ٥٥؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق ، ص١٥٨؛ عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٨٠٠ .

(٢٠٦) كميل منسي ، المصدر السابق ، ص١٦٧- ١٦٩.

(٢٠٧) جريدة البعث ، دمشق ، العدد ١٤٠٦، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٠؛ تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص٧٤٦.

(٢٠٨) كريم بقردوني ، المصدر السابق ، ص٢٢٤- ٢٢٥؛ عارف العبد ، المصدر السابق ، ص٢٤٠؛ شادي خليل ابو عيسى ، المصدر السابق ، ص١٠٩- ١١٢.

المـصـادر :

١- الوثائق العربية المنشورة :

أ – محاضر مجلس النواب :

١- م.م.ن.ل ، الدور التشريعي السادس عشر ، العقد العادي الأول لعام ١٩٨٧، محضر الجلسة الرابعة المنعقدة في ٢١أيار ١٩٨٧ .

٢- م.م.ن.ل ، الدور التشريعي السادس عشر ، العقد العادي الثاني لعام ١٩٨٩، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩.

ب – ملفات العالم العربي :

١- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، سير وتراجم ، ل- ١٩٠٣/١.

٢- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- العلاقات مع المقاومة الفلسطينية ، ل- ١٣٠١/١.

٣- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سياسة ، ل- ١١٠٣/٤.

٤- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سياسة ، ل- ١١١٢/٣.

٥- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- علاقات خارجية ، ل- ١٣٠٢/٩

٦- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سياسة ، ل- ١١١٢/٥.

٧- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سياسة داخلية ، ل- ١١٢/١١.

٨- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سياسة داخلية ، ل- ١١١٣/٤.

٩- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سير وتراجم ، ل- ١٩١٢/١.

١٠- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سير وتراجم ، ل- ١٩٠٥/١.

١١- د.ع.و ، ملفات العالم العربي ، لبنان- سير وتراجم ، ل- ١٩٠١/١.

ج- الوثائق العربية والفلسطينية المنشورة :

١- مجلس النواب اللبناني ، وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها اللقاء العربي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٣وصادقها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في القليعات في ١٩٨٩/١١/٥، بيروت ، ١٩٨٩.

٢- مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية لعامي ١٩٧٥- ١٩٧٦، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، بيروت ، ١٩٨٠.

٣- مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٩، بيروت ، ١٩٩٥.

٤- منظمة التحرير الفلسطينية ، يوميات الحرب اللبنانية(أول كانون الثاني ١٩٧٦- أول تموز ١٩٧٦) ج٢، مركز التخطيط ، بيروت ، ١٩٧٧.

٥- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧١.

٦- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٥، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،١٩٧٧.

د- الكتب الوثائقية :

١- أكرم نور الدين الساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠- ٢٠٠، أحداث أعلام وثائق ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٢- انطوان بطرس ، وثيقة حرب لبنان ، ج١، مركز الأبحاث والدراسات ، بيروت ، ١٩٧٧.

٣- عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية ، ج١، بيروت ، ١٩٩٥.

٤- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٢.

٥- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام١٩٧٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٦.

٢- الرسائل والاطاريح :

١- ابراهيم محمد جبار الويس ، حركة أمل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.

٢- أسراء شريف جيجان ، النظام السياسي في لبنان ١٩٨٢- ١٩٩٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ .

٣- حسن جبار سعيد الخفاجي ، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١- ١٩٨٧، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤.

٤- حسين علي كردي حمود الجبوري ، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤- ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١١.

٥- ربيع بسطام غندور ، العلاقات اللبنانية السورية ١٩٩٢- ٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بيروت العربية ، لبنان ، ٢٠١٠.

٦- روئ عبد الحسين السعدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في لبنان ١٩٣٢- ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧.

٧- زينب حيدر عبد الحسني ، الياس سركيس ودوره السياسي في لبنان ١٩٢٩- ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

٨- زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦- ١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.

٩- غازي بشير طه ، أزمة النظام السياسي اللبناني – الحرب الأهلية ١٩٧٥- ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤.

١٠- فتحي عباس مهنا الجبوري ، الحزب التقدمي الاشتراكي دراسة تاريخية في دوره السياسي ١٩٤٩- ١٩٧٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧.

١١- قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢.

١٢- قاسم جباري لطيف المرشدي ، المؤسسة العسكرية اللبنانية وتطور دورها السياسي في لبنان ١٩٤٥- ١٩٧٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٧.

١٣- وائل ناصر حسين الاسماعيلي ، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار ، ٢٠١٨.

١٤- وسن سراي عبادي ، سليمان فرنجيه ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٠- ١٩٧٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠١٢.

١٥- وفيق صالح ناصر ، دور الجامعة العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣حتى مشروع إصلاح الجامعة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٧.

٣- الكتب العربية والمعربة :

١- احمد زين الدين ، لماذا الحرب في لبنان كل ١٥عاماً ؟ وماذا بعد ؟ دار نوفل للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٢- أسراء شريف جيجان الكعود ، لبنان الاجتياح الإسرائيلي لبيروت الى ما بعد اتفاق الطائف ، بغداد ، ٢٠١٢.

٣- اميل معكرون ، أقطاب وأحداث ، بيروت ، ١٩٩٥.

٤- الان مينارغ ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات الفلسطينية ، دار الفنون للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٥- انطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦، ج٢، دار الأبجدية للطباعة والنشر ، بيروت ،١٩٧٧.

٦- انطوان سعد ، مذكرات الاباتي بولس نعمان ١٩٦٨- ١٩٨٢، ج١، سائر المشرق للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٧- اني لوران وانطوان بصبوص ، الحروب السرية في لبنان ، بيروت ، ١٩٨٨.

٨- ايغور تيمو فيف ، كمال جنبلاط الرجل والأسطورة ، ترجمة خيري الضامن ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٩- أيلي سالم ، الخيارات الصعبة ١٩٨٢- ١٩٨٨ دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة ميخايل الظاهر ، شركة المطبوعات للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣.

١٠- باسمة زين الدين ، فخامة المقاوم الرئيس العماد اميل لحود ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠١٠.

١١- بشارة منسي ، الطائف بين الطوائف ، شركة المشرق للنشر ، بيروت ، ١٩٩١.

١٢- البير منصور ، الانقلاب على الطائف ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٣.

١٣- تيودور هاتف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة الى انبعاث امة ، ترجمة موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي ، باريس ، ١٩٩٣.

١٤- جان ملحة ، حكومات لبنان ٦٥ حكومة في ٦٠ سنة البيانات الوزارية والوزراء١٩٤٣- ٢٠٠٣، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٣.

١٥- جورج بكاسيني ، اسرار الطائف من عهد امين الجميل الى سقوط الجنرال مع وثائق ومحاضر ، بيروت ، ١٩٩٣.

١٦- جورج سعادة ، قصتي مع الطائف حقائق ووثائق ، بيروت ، ١٩٩٨.

١٧- جورج سعيد سلمان ، لبنان والطائف أثاره ردود الفعل حوله نتائجه إمكانية تطبيقه ، دار أزل ، بيروت ، ١٩٩٠.

١٨- جورج فرشخ ، سليمان فرنجية شهادات وذكريات ، بيسان للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢.

١٩- جورج قرم ، انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس الى غزو العراق ١٩٥٦- ٢٠٠٦، بيروت ، ٢٠٠٦.

٢٠- جورج قرم ، لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع ، ترجمة حسان قبيسي ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٢١- جوناثان ديمبلي ، الفلسطينيون ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت . (د- ت).

٢٢- حسام عيتاني ، هويات كثيرة وحيرة واحدة ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٢٣- رزق رزق ، رشيد كرامي السياسي ورجل الدولة ، دار مختارات ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٢٤- روبرت فيسك ، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان ، ط١٧، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٢٥- زهير الماريديني ، سليم الحص قصة حياته ، مؤسسة الإنماء ، بيروت ، (د- ت).

٢٦- سامي منصور ، مذبحة لبنان الكبرى حرب الاستنزاف العربية الجديدة ، المركز العربي للبحث والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١.

٢٧- سركيس نعوم ، ميشال عون حلم ام وهم ، بيروت ، ١٩٩٢.

٢٨- سليم الحص ، على طريق الجمهورية الجديدة مواقف ووثائق ، المركز الإسلامي للعلوم والإنماء ، بيروت ، ١٩٩١.

٢٩- سليمان تقي الدين ، المسالة الطائفية في لبنان الجذور والتطور التاريخي ، دار ابن خلدون للنشر ، بيروت ، (د- ت).

٣٠- سمير خلف ، لبنان في مدار العنف ، ط٢، دار النهار ، بيروت ،٢٠٠٨.

٣١- شادي خليل ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦- ٢٠٠٧، وقائع وثائق صور، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣٢- طنوس معوض ، ١٨ يوماً من عمر لبنان عهد الرئيس رينية معوض ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٣.

٣٣- ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية الأزمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٨٧- ١٩٩٠، مج٣، دار النهار ، بيروت ، ٢٠١١.

٣٤- عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٣٥- عاطف عيد ، لبنان تاريخ سياسة وحضارة بين الأمس واليوم من الاستقلال الى حرب ١٩٧٥ ، ج١١ ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٣٦- عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان تفكك الدولة وتصدع المجتمع ١٩٧٥- ١٩٩٠، مج١، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣٧- عبد السلام محمد السعدي ، جامعة الدول العربية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٩، بغداد ، ٢٠١١.

٣٨- عبدالله الحاج حسن ، تاريخ لبنان المقاوم في مائة عام ١٩٠٠- ٢٠٠٠، دار الولاء ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣٩- عبدالله بو حبيب ، الضوء الأصفر السياسة الأمريكية تجاه لبنان ، ط٧، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٤٠- علي محمد الأغا ، الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠- ١٩٨٢، مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، ١٩٩١.

٤١- عماد الشدياق ، فخامة الجنرال ميشال عون سيداً حراً مستقلاً ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٤٢- العميد الركن علي حرب ، موسوعة عهد الجنرالات في لبنان ، ج٩ ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٤٣- غسان العياش ، أزمة المالية العامة في لبنان الانهيار النقدي (١٩٨٢- ١٩٩٢) ، دار النهار ، بيروت ، ١٩٩٧.

٤٤- غسان تويني ، الجمهورية في أجازة ، ملف النهار ، بيروت ، ١٩٩٢.

٤٥- غسان شربل ، أين كنت في الحرب ؟ اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١١.

٤٦- فايز القزي ، من ميشال عفلق الى ميشال عون تجارب في علاقات مستحيلة ، ط٢، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠.

٤٧- فريد الخازن ، تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧- ١٩٧٦، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٤٨- فهد حجازي ، لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف رهانات فوق جغرافية ملعونة ، ج٣، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣.

٤٩- فؤاد لحود ، مأساة جيش لبنان ، بيروت ، ١٩٧٦.

٥٠- فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ، ج٢، دار القضايا ، بيروت ، ١٩٧٨.

٥١- فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ، ج٣، دار القضايا ، بيروت ، ١٩٧٨.

٥٢- فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان الحديث من الأمارة الى اتفاق الطائف ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١١.

٥٣- فيفيه حنا ، أضواء على لبنان ، ترجمة يوسف ضومط ، دار مختارات للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨.

٥٤- كارول داغر ، جنرال ورهان ، ترجمة جورج ابي صالح ، ملف العالم العربي ، بيروت ، ١٩٩٢.

٥٥- كريم بقردوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، عبر الشرق للمنشورات ، بيروت ، ٢٠٠.

٥٦- كمال ديب ، هذا الجسر العتيق ، سقوط لبنان المسيحي ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٨.

٥٧- كميل منسى ، الياس هراوي عودة الجمهورية من الدويلات الى الدولة ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٥٨- محمد جلال النجار ، لبنان حرب لا تنتهي ، عمان ،١٩٨١.

٥٩- محمود داود العلي ، الواقع الاجتماعي الفلسطيني التدامج والتمايز ١٩٤٨- ٢٠٠٥، دار باحث للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩.

٦٠- المركز العربي للمعلومات ، الزعامة المارونية من حبيب السعد الى سمير جعجع ، بيروت ، ١٩٨٥.

٦١- مسعود اسد الهي ، الإسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله في لبنان أنموذجاً ، ترجمة دلال عباس ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤.

٦٢- مسعود الخوند ، لبنان المعاصر مشهد تاريخي وسياسي عام ، ج١٦، بيروت ، ٢٠٠٥.

٦٣- معين احمد محمود ، الفلسطينيون في لبنان الواقع الاجتماعي ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٧٣.

٦٤- موسوعة ميشال عون الجنرال الذي تسعى الرئاسة اليه ، ج١، دار الرافدين ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٦٥- مي كحالة ، سمير جعجع (رئاسيات لبنان ١٢) ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨٨.

٦٦- نصار غليمه ، أسباب وأسرار الحرب اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٧٦، بيروت ، ١٩٧٦.

٦٧- نقولا ناصيف ، المكتب الثاني حاكم في الظل ، دار مختارات للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٦٨- نقولا ناصيف ، جمهورية فؤاد شهاب ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٦٩- نيكولاس بلانفورد ، زلزال لبنان – اغتيال رفيق الحريري وتأثيراته في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٧٠- هشام قبلان لبنان ازمة وحلول ، دار الأفاق العربية ، بيروت ، ١٩٧٨.

٧١- هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠سنة من الطائفية ، منشورات هاي لايت ، لندن ، ١٩٨٤.

٧٢- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى الشرق الأوسط المعاصر والصراعات الدولية ، ترجمة محمد مخلوف ، دار قرطبة للنشر ، (د- م) ، ١٩٩٢.

٧٣- الياس هراوي ، من المحنة الى السلام كلمات ومواقف ، ج١، بيروت ، (د- ت).

٤- الكتب الأجنبية :

(١) Philippe Lapousterle , Kamal Joumblatt pour Leliban , Editions stock , France , ١٩٧٨ , P.١٤٧.

(٢) H.MC Coubrey , The Arab League and peacekeeping in The Lebanon by Istvan pogany. The Intemational and Comparative Law Quarterty, Vol.٣٨,No.I(Jan.,١٩٨٩) ,PP٢٢٢-٢٢٣.

(٣) Charles Winslow , Lebanon War and Policies in Fragmented Society Rutledge, New Yorke , ١٩٩٦ , P.١٧٥.

(٤) Annales Tripolitaines The Arabic Version named Al Hawliyat Al Libya El Wafi, Der el Forjani, Tripoli , Libya , Vol٣ , P.٧٩٧.

٥= الموسوعات :

١- احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨.

٢- سعد سعدي ، معجم الشرق الأوسط (العراق – سوريا ولبنان – فلسطين – الأردن)، دار الجيل للنشر ، بيروت ، ١٩٩٨.

٣- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.

٤- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩.

٥- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩.

٦- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢.

٧- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،،١٩٩٠.

٨- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،ج٧، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٩٤.

١٠- عدنان محسن ظاهر ورياض غنام ، المعجم النيابي اللبناني سيرة وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الإدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١- ٢٠٠٦ ، دار بلال للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧.

١١- عدنان محسن ظاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢- ٢٠١٢ سيرة وتراجم حكام لبنان ورؤساء الجمهورية والمجالس النيابية والحكومات خلال ١٧٠ سنة ، دار بلال للنشر ، بيروت ، ٢٠١٢.

٦- الصحف والمجلات :

ا- الصحف :

ت	اسم الصحيفه	مكان الصدور	السنه
١	الأنوار	بيروت	١٩٨٦
٢	السفير	بيروت	١٩٨٦
٣	العهد	بيروت	١٩٨٦
٤	النهار	بيروت	١٩٧٥-١٩٧٦- ٢٠١٢
٥	الوطن العربي	الكويت	١٩٨٦
٦	اليوم	السعوديه	١٩٨٦

ب ـ المجلات :

ت	اسم المجله	مكان الصدور	العدد	السنه
١	الناشر العربي	بيروت	٣	١٩٧٦
٢	الجمهور	بيروت	٨٦	١٩٧١
٣	الحوادث	بيروت	١٦٨٣- ١٦٨٤- ١٦٨٥- ١٦٩٤- ١٦٩٧-١٧٠١-١٧٠٢- ١٧٠٥- ١٧٢١- ١٧٢٧-١٧٣٤- ١٧٣٦-١٧٣٨- ١٧٣٩	١٩٨٩-١٩٩٠
٤	دراسات عربيه واستراتيجيه	بغداد	٣٣	٢٠١٦
٥	السياسه الدوليه	القاهرة	٩٦	١٩٨٨
٦	معلومات	بيروت	٤٨- ٥٠ - ٦١-٦٧	٢٠٠٦-٢٠٠٨-٢٠٠٧
٧	المنار	بيروت	٤٤	١٩٨٨
٨	النهار العربي والدولي	بيروت	٦٠٦	١٩٨٨

٧- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١- الموقع الالكتروني : http://www.tayyar org.com .

٢- الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki .

٣- الموقع الالكتروني http://data.bnf.fr/ark;١٢١٤٨/ cb ١٢٥٤٠٢٠٩.

٤- الموقع الالكتروني.: WWW.http:// Kaaeb.Org.Com .

٥- الموقع الالكتروني : –Local– Newshttps://al.–akhbar . com .Archive.

٦- الموقع الكتروني: http://www.Catholic.eg.Com.

٧-الموقع الالكتروني : http://al .akhbar.com/politics/١٥٣٣٦٣.